

أثر علماء البصرة في العصر العباسي
شبيب بن شيبعة البصري
(المتوفى في النصف الثاني من القرن الثاني
للهجرة) إنموذجاً

بحث مقدم من قبل

أ.م.د. انيسة محمد جاسم

جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

ملخص البحث

اشتهر العصر العباسي بمراكز فكرية مميزة بنتاجها وبرجالها المبدعين، فكانت البصرة إحدى تلك المراكز العامرة بخيرة الرجال علماءً وديناً وخلقاً، تفاعلت مع مراكز العلم الأخرى سواء في داخل العراق بصفته مهد الحكم العباسي، أو تلك المنتشرة في امصار الدولة العربية الاسلامية التي انضوت تحت سلطة بني العباس، فكان التأثير والتأثير واضحاً بين البصرة وتلك المراكز، سواء بعلمائها او بمجالس علمها او بمؤسساتها التعليمية التي شدت اليها طلبه العلم من مختلف الانحاء، فنجحت البصرة في ان تثبت مكانتها الحضارية خلال العصر العباسي، من خلال علمائها الذين كانوا موضع ثناء وإجلال حملة العلم للأثر الذي خلفوه، ليس على الصعيد الفكري حسب بل على الأصعدة الأخرى بصفتهم رجال مؤهلين للاعتماد عليهم من قبل الرعية والطبقة الحاكمة لمهام عدة، لذا وقع اختياري على علم بارز من علماء البصرة الا وهو شبيب بن شيبة كأنموذج لأحد العلماء البصريين وما تركوه من اثر افعموا به العصر العباسي، فسقت سيرته وتتبع اثره ضمن بحثي المعنون (أثر علماء البصرة في العصر العباسي شبيب بن شيبة البصري - المتوفي في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة - إنموذجاً)، ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا: ان شبيب بن شيبة يرتقي في نسبه الى قبيلة تميم العدنانية، وانتسب الى مدينة البصرة التي تمثل محل مولده ونشأته، كما اننا لم نقف على تاريخ محدد لولادته، وتكنى بالعديد من الكنى منها أبو معمر، وأبو عمرو، وأبو معتمر، ولقب بالخطيب لفصاحته، إلا ان المعلومات عن اسرته نادرة، إلا انه في بواكير حياته انكب على طلب العلم، ولم يعيش حياة مترفة بل كان على مستوى معاشي متواضع، واشتهر بانه علامةً مفوهاً، واخبارياً لبيباً، ذالسن وفصاحة وخطابة، كما عُرف بمروءته والتزامه الديني وسعى في قضاء حوائج الناس عند رجال الحكم الذين تمتع بوجاهة عندهم. اتضح مكانته العلمية بشكل جلي من خلال مشاهير أعلام المعرفة، الذين تتلمذ على ايديهم، فهل الحديث والفقهاء على يد كبار علماء العصر الذين روى عنهم، الأمر الذي صقل موهبته العلمية وهدبها، مما كان له ابلغ الأثر في تلامذته الذين درسوا على يديه، فأصبحوا أئمة أعلام ذاع صيت علمهم في الأنحاء المختلفة، سيما وقد قصده طلبه العلم حتى من خارج العراق، اذ درسوا في مجالس علمه التي عقدها في البصرة وواسط وبغداد، وخلف شبيب ثروة علمية ثرة تنوعت ما بين مواعظ وتوجيهات ونصائح مثلتها اقواله التي حفظت في المصادر المتنوعة، وفضلاً عن ذلك تمتع شبيب بنفوذ ومكانة جيدة عند الخليفة المنصور والمهدي، ويبدو ان اهتمامها بحملة العلم وكرامها لهم دفع شبيب بن شيبة الى القدوم الى بغداد ابان حكم هذين الخليفين، فقرباه اليها، وحظي بمجالستها وكان من جملة ندماءهما، وعهد له بعض المناصب الإدارية وأرسل في بعض المهام خارج العراق ممثلاً عن الخلافة على نحو ارسال المنصور له الى المغرب، وتوليته الري من قبل المهدي مما يعرب عن ثقة الخلافة به وبإمكاناته فيما انتدب له وعهد اليه. اختلفت النصوص التاريخية في تحديد تاريخ لوفاته فقدمت روايات متعددة في هذا الصدد كل منها اشار الى تاريخ معين الا ان المسلم به انه توفي في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة.



Abstract

This research deals with the impact of Basra scientists in the Abbasid Shabib bin Shaybah visual age (deceased in the second half of the second century of migration) as a Model

Through this study, we show that-Shabib bin Shaybah rise in proportion to Adnaniyah Tamim tribe, and belonged to the city of Basra, which represents the place of his birth and upbringing, we also did not stand on the specific date of his birth.

-tkny Many nicknames, including Abu Muammar, Abu Amr, Abu pilgrims, and the title Balkhtaib for eloquence.

Shall information on rare his family, but he buckled early in his life to seek knowledge, did not live a luxurious life, but it was on the level of pensions modest, we did not know anything about his wives that he does not promise them the children of Rizk Ibrahim and Abdul Rahim Abdul Samad.

-achthr As an eloquent sign, and chronicles of Pippa, The age and eloquence and oratory. -araf Bmruth religious commitment and sought to spend Hawwaj people at the men who rule the relevance enjoy them.

-atdan Scientific stature clearly through celebrities flags of knowledge, who are schooled on their hands, whether of Basra, scientists, and scholars of the Hijaz Iraqi scientists who decamp to them, Venhl modern jurisprudence at the hands of top modern scientists who narrated them, which refine the scientific talent and Hzbha, which was told his impact on his students who have studied on his hands, he became imams flags were renowned knowledge in different parts, in particular has meant science students even from outside Iraq, as studied in the councils of knowledge held in Basra, Wasit, Baghdad.

Behind Shabib Wathrah scientific wealth varied between preaching and guidance and tips that represented his words preserved in various sources.

-temta Shabib influence a good position when the caliph al-Mansur and Mahdi, and it seems that their interest in a campaign of science and Akramanma them pay Shabib bin Shaybah to come to Baghdad during the rule of the two caliphs, Vqrbah to them, and had Bmajalsthma was among Ndmehma and entrusted him some administrative positions and sent in some tasks outside Iraq, a representative of the succession to send about Mansour him to Morocco, and the inaugural irrigation by the Mahdi, which expresses its confidence in the caliphate and its potential as assigned to him and entrusted to him.

-achtfatt Historical texts in determining the date of his death introduced multiple accounts in this regard, all of which pointed to a certain date, but acknowledged that he had died in the second half of the second century of migration.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ومن سار على هديه إلى يوم الدين.

أما بعد: لا يخفى على المتخصص في ميدان التاريخ الإسلامي، سيما التاريخ العباسي النهضة الحضارية التي شهدتها العصر العباسي في مختلف الميادين، ومنها الميدان الفكري الذي كان ميداناً رجباً تُحذِي من قبل علماء أعلام أسهموا بشكل فاعل ومميز في بناء حضارة العصر آنذاك، سواء بعلومهم ومعارفهم التي اتقنوها أو بانجازاتهم على مختلف الأصعدة، وفي مختلف الأنحاء التي كانت مهداً وموطناً لهم، أو تلك التي حلوا بها وقصودها، إذ اشتهر العصر العباسي بمراكز فكرية مميزة بنتاجها وبرجالها المبدعين، فكانت البصرة إحدى تلك المراكز العامرة بخيرة الرجال علماءً وديناً وحُلقاً^(١)، تفاعلت مع مراكز العلم الأخرى سواء في داخل العراق بصفته مهد الحكم العباسي، أو تلك المنتشرة في امصار الدولة العربية الإسلامية التي انضوت تحت سلطة بني العباس، فكان التأثير والتأثير واضحاً بين البصرة وتلك المراكز، سواء بعلمائها أو بمجالس علمها أو بمؤسساتها التعليمية التي شدت إليها طلبة العلم من مختلف الانحاء، فتججت البصرة في ان تثبت مكانتها الحضارية خلال العصر العباسي،

(١) ينظر: معروف، بشار عواد، التربية والتعليم، بحث منشور ضمن موسوعة حضارة العراق، (بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م)، ج٨، ص٤٩.

من خلال علمائها الذين كانوا موضع ثناء وإجلال حملة العلم للأثر الذي خلفوه، ليس على الصعيد الفكري حسب بل على الأصعدة الأخرى بصفتهم رجال مؤهلين للاعتماد عليهم من قبل الرعية والطبقة الحاكمة لمهام عدة، لذا وقع اختياري على علم بارز من علماء البصرة الا وهو شبيب بن شيبة كأنموذج لأحد العلماء البصريين وما تركوه من اثر افعموا به العصر العباسي، فسقت سيرته وتبعث اثره ضمن بحثي المعنون (أثر علماء البصرة في العصر العباسي شبيب بن شيبة البصري - المتوفي في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة - إنموذجاً)، علماً ان هذه الشخصية قدر لها ان تعايش مرحلتين في الحكم الاولى تمثلت بحكم بني امية^(٢)، والمرحلة الثانية تمثلت بحكم بعض خلفاء بني العباس، لاسيما المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٤ م) والمهدي (١٥٨-١٦٩هـ / ٧٧٤ - ٧٨٥م) الذين قرباه منها، وكانت له مواقف معها^(٣)، والذي يهمننا في هذه الدراسة التركيز على دوره ابان

(٢) ينظر: البلاذري، احمد بن يحيى بن داود (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، جل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م)، ج٨، ص٢٣٩.

(٣) ينظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد او مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م)، ج٩، ص٢٧٦؛ ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، ج٧٣، ص١٢٠.

الحكم العباسي الذي يمثل موضوع تخصصنا الدقيق. وقد اقتضت ضرورة البحث ان اقسامه الى ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الاول (السيرة الذاتية لشيب بن شيبه) فأشرت فيه إلى اسمه ونسبه ونسبته، وكنيته ولقبه، واسرته، وسجاياه و اخلاقه، ووفاته، وتناولت في المبحث الثاني: مكانته العلمية، فتطرق في فيه الى شيوخه ومن روى عنهم، وتلاميذه والرواة عنه، ومجالسه العلمية، واقواله وحكمه، وآراء العلماء فيه، اما المبحث الثالث ركزت فيه على (دوره في احداث العصر العباسي)، سيما دوره في عهد الخليفة المنصور، ودوره في عهد الخليفة المهدي

(١) يروى ان الاهتم جد شيب اشهر بهذا الاسم لأنه ضرب بقوس على فيه فهتمت اسنانه. (ينظر: مغلطاي، إ أبو عبد الله علاء الدين بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي (ت٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل بن محمد و أسامة بن إبراهيم، (الطائف، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م) ج٦، ص ٢١٣).

(٢) ينظر: مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ / ٨٧٤م)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، (المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)، ج٢، ص ٧٩١، ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥ م)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)، ج١، ص ٣٦٣. ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ / ١٠٧٢م)، جبهة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣/١٤٠٣م)، ص ٤٦٦؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني الروزي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى العلمي الباني وغيره، (حيدر اباد الدكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م)، ج١٢، ص ٤٥٩؛ ابن الاثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الأنساب، (بيروت، دار صادر، بلا. ت)، ج٣، ص ٢٦٤؛ البرقي، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت بعد ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نقحه وعلق عليه: محمد التونجي، (الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م)، ج١، ص ٢٨٧.

(٣) ينظر: البخاري، ابو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

ومن خلال تتبع المصادر التي كتبت عنه لم نجد اسباب في نصوصها عن هذه الشخصية خلال الحكم العباسي، فما كتبت عنه شذرات متناثرة في المصادر المتنوعة سمعت الى جمعها وتبويبها بالشكل الذي يعطي هذه الشخصية المكانة التي تستحقها في سفر التاريخ. علما ان مصادر الكتابة عنه تنوعت ما بين كتب التاريخ العام وكتب التراجم والطبقات وكتب الادب، فضلا عن كتب اخرى كان لها الفضل في اغناء متن البحث بمعلوماتها القيمة.

المبحث الاول

السيرة الذاتية لشيب بن شيبه

اولاً - اسمه ونسبه ونسبته:

هو شيب بن شيبه بن عبد الله بن عمرو بن

أما لقبه فقد اشتهر شبيب بن شيبه بلقب الخطيب البصري، والمعروف ان لفظ الخطيب متأت من الخطابة على المنابر، ولقب شبيب بهذا اللقب لانه تحلى بصفات الخطيب، وفي مقدمتها الفصاحة^(٧)، ووصف بانه احد الخطباء البصريين^(٨).

ثالثاً- أسرته:

لم تمدنا المصادر بمعلومات مسهبة عن اسرة شبيب سوى لمع مختصرة جداً، منها ما يتعلق بجده لأبيه وهو عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَهْتَمِ الَّذِي عَرَفَ عَنْهُ الْإِتْرَامُ وَالْحَشْمَةُ، ومن ذلك انه اشترى جارية، كانت لقوم عرفوا بالترف، واتسمت بجملها، الا انه لم يرغب منها سوى الخدمة، فحاولت ان تغريه فردها زاجراً بقوله^(٩):

أَلَا لَا تَمْسِي^(١٠) فِي ثِيَابِكَ وَالْبَسِي
وَشَدِي فَوْقَ ذَاكَ بِمَنْطِقِ
وَدُونِكَ فَكَفِي مَهْنَةَ الْأَهْلِ
كَالَّذِي أَرَدْتَ وَلَفِي الْكَمِّ مِنْكَ بِمَرْقِ
فَإِنْ أَحْسَنْتِ صَادَفْتُ
مَحْسِنًا إِلَيْكَ فَلَا تَأْبِي وَلَا تَتَحَمَّقِي

(٧) ابن القيسراني، المؤلف والمختلف، ص ٤٩؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٣٧.

(٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٧٧.

(٩) ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت ٢٨١هـ / ٨٩٤ م)، الإشراف في منازل الأشراف، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١١هـ / ١٩٩٠ م)، ص ٢٧٧.

(١٠) مشتقة من ماس، بمعنى: تبختر في مشبه. (ينظر: الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٧ م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد طه (بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م)، ص ٣٠١.

التميمي^(١١)، والبعض جعل نسبه السعدي والواقع فهذا لا يخالف سلسلة نسبه المتقدمة لان اهتم ومنقر اصلهما السعدي، والسعدي ينتمي في النسب الى تميم، لذا فهو سعدي تميمي النسب والمحتد^(١٢).

ونسبته البصري^(١٣)، لأن البصرة بلدته التي نشأ بها وسكنها قبل ان ينتقل الى بغداد محط استقراره الاخير، مما أدى الى اشتهاره بالبصري.

ثانياً- كنيته ولقبه:

اختلفت الروايات التاريخية في الاشارة الى كنيته فبعضها ذكرته بكنية

أبو مَعمر^(١٤)، وفي رواية اخرى تكنى بأبي عمرو حسبما أشار ابن الاثير^(١٥)، كما ورد نص ذكر ان الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ / ٧٧٤ - ٧٨٥ م) كناه أبو معتمر^(١٦).

بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩ م)، التاريخ الكبير، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بلا. ت، ج ٤، ص ٢٣٢؛ مسلم، الكنى والأسماء، ج ٢، ص ٧٩١.

(١) البلاذري، جل من انساب الأشراف، ج ٤، ص ٢٥٧.

(٢) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج ٤، ص ٢٣٢؛ ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (ت ٥٠٧هـ / ١١١٣ م)، المؤلف والمختلف المسمى الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، تحقيق: دي يونج (ليدن، ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥ م)، ص ٧٢؛ مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٢١٣.

(٣) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٠.

(٤) مسلم، الكنى والأسماء، ج ٢، ص ٧٩١؛ ابن حبان، المجروحين، ج ١، ص ٣٦٣؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٠؛ البُرِّي، الجوهر، ج ١، ص ٢٨٧.

(٥) اللباب، ج ٣، ص ٢٦٤.

(٦) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٢١٢.

أما والده شيبية فكان له نصيب في الرواية عنه، لاسيما بعض المواعظ والحكم^(١) وكان والده قد قتل على يد (قتيبة بن مسلم الباهلي)^(٢) بسبب (أبي الزقاق)

(٣) حسب ما ذكر البلاذري^(٤) ولم نعرف هوية امه او نسبها سوى نص اشار فيه الى حادث وفاتها، برواية شيبية نفسه جاء فيها: (لما حضرت أمي الوفاة دعنتني فقالت: يا بني إذا دفنتني فقم عند قبري فقل: يا أم شيبية قولي: لا إله إلا الله، فلما دفنتها اكتنفت القبر النساء، وكانت امرأة قد حضرت وصيتها معهن، فقالت للنساء: تنحين فإن أمه قد أوصته بوصية، فجننت حتى قمت عند قبرها فقلت: يا أم شيبية قولي: لا إله إلا الله، فلما كان من الليل أتتني في المنام فقالت: يا بني لقد حفظت وصيتي، فلو لا أن

(٣) هو أبو بشير، وقيل اسمه كثير، ولقب بأبي الزقاق، اصله من بني عمرو بن الاثم، قتله قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بخراسان، وسبب ذلك ولى قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَهْتَمِ، وهو أَبُو خَاقَانَ مرو وغزاه، فأثاه أَبُو الزقاق فقال: أنك قد انبسطت إلى عَبْدَ اللَّهِ وهو شرير حسود فلا تأمنه فيفسدنا معشر آل الأهتَمِ عندك، فقال له قُتَيْبَةُ: ما قلت هذا إلا حسدا لابن عمك، قال: فليكن عذري عندك محفوظاً، وغزاه قُتَيْبَةُ فكتب عَبْدَ اللَّهِ إلى والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي يسعي به فيها صار إليه من الجاه، فبعث الحجاج بكتابه إلى قُتَيْبَةَ، وجاء الرسول حَتَّى نزل السكة بمرور فأحسَّ عَبْدُ اللَّهِ بالشر، فهرب ولحق بالشام، فمكث ببيع الزيت، ووضع خرقة وغطنه على عينه وعصبها فكان كالأعور، واكتنى أباً طيبة، ولم يزل كذلك حَتَّى هلك الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وولى سُلَيْمَانَ فَأَمَنَهُ فَأَلْقَى عَنْهُ الدُّنْسَ والخِرْقَةَ ثُمَّ قام بخطبة هنا فيها سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وقرظه، ووقع في الحجاج وقتيبة ففترق الناس وهم يقولون: أَبُو طَيْبَةَ الرَّيَّاتِ أَخْطَبَ النَّاسَ، ولما انتهى كتاب عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي بعث به الحجاج إلى قُتَيْبَةَ بعد هرب أبي الزقاق وقد فاته عَبْدُ اللَّهِ بنفسه عكر على بني عمه فقتلهم، وفيهم شَيْبَةُ أَبُو شَيْبِيبِ وَأَبُو الزقاق فقال أَبُو الزقاق: اذكر عذري عندك، قال: إنك قدمت رجلاً وأخرت رجلاً يا عدو الله وقتله. (ينظر: جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م)، ج ٤، ص ٣٠٤.

(٤) م. ن، ج ١٢، ص ٢٧٤.

(١) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٣٤.

(٢) هو ابو حفص، قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي، ولي إمرة الري في عهد عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٤-٧٠٥م)، وخراسان في عهد الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٥٠٧-٥١٤م) وتمكن من فتح الكثير من الفتوحات في بلاد ماوراء النهر التي خضعت له، وولي على المشرق قرابة ثلاثة عشر عاماً، الا انه عندما توفي الوليد بن عبد الملك واستخلف سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ/ ٧١٤-٧١٦م)، لم يخالفه الحظ وذلك لكره سليمان لقتيبة، فأراد قتيبة الاستقلال بها في يده، وجاهر بخلع الطاعة، فأختلف عليه قادة جيشه بتحريض من وكيع بن حسان التميمي الذي عزله قتيبة عن رياسة تميم، وتمكن من قتل قتيبة في فراغانه، على الرغم مما اشتهر به من الشجاعة ودمائة الاخلاق. (ينظر: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)، ج ٤، ص ٨٦).



كان له ابن ماجن دون أن يسميه^(٦)، فاقدم شبيب على حبسه فأحتال هذا الولد على ابيه، ذلك ان كتب كتاب على لسان سيد الجن موجه الى شبيب جاء فيه: ((أما بعد فانك عمدت إلى حبيبي وصفيي من البشر من أهل هَذَا المِصر فحبسته، وأنا أقسم لئن لم تخله وتحسن إليه لأصرعَنَّكَ صرعة تكون غير متعش منها، ولأهلِكَنَّ مالك وعيالك، ودس الكتاب فجعله بين كتب أبيه، فَلَمَّا نظر شبيب في كتبه قرأ الكتاب فراعاه وجعل يقول: صدق... لقد أسأتُ بِنَبِيِّ وخلي سبيله وأكرمه))^(٧). والواقع اجد ان هذه الرواية مبالغ فيها فمكاته العلمية ومنزلته الاجتماعية كفيله بان تجعله مترفعا عن تصديق مثل هذه الخرافات.

وعلى ما يبدو ان شبيب ولد في اسرة برز منها افراد عرفوا بمكانتهم العلمية فمن بين صلة ارحامه ابن عمه (خالد بن صفوان)^(٨) الذي اشتهر بأنه من

١٩٨٠م، ج١٢، ص٣٦٣.

(٦) غير ان هناك روايات تنسب هذا الولد لحضين بن المنذر ابو ساسان، وقيل كنيته ابو محمد حضين بن المنذر السدوسي، بصرى تابعي، ثقة، رجلا صالحا، وكان على راية الامام علي (عليه السلام) يوم صفين، مات سنة تسع وتسعين. (ينظر: العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت ٢٦١هـ/ ١٨٤٥م)، تاريخ الثقات، (مكة المكرمة، دار الباز، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)، ص٣٠٧؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، (المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١١ هـ / ١٩٩١م)، ص١٥٧.

(٧) جل من أنساب الأشراف ج١٢، ص٣٠٦.

(٨) خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهمم التميمي المنقري، ولد ونشأ بالبصرة، وكان أيسر أهلها مالا، الا انه لم

تداركتني لقد كدت أهلك))^(٩).

كما ان المصادر التي وقفنا عليها لم تشر الى تاريخ محدد لولادته، ويمكن القول اننا لم نعرف شيئا عن زوجاته، سوى نص يذكر موقف جمعه بجارية له عاشت معه عيشة الكفاف، اذ دخل عليها في احد الايام وطلب منها ان تطعمه الطعام، الا انها جاءت له بطبق فيه قراطيس، فعندما استفهم منها عن هذا التصرف بينت له بان هذا ما خلفه عندهم^(١٠). مما يعرب لنا بان شبيب لم يعيش حياة رفاهية وسعة والدليل على ذلك بان اهل بيته لم يجدوا ما يكفيهم من الطعام الذي ينبغي ان يتوفر لاي اسرة تعيش في مستوى معاشي جيد، بل شغل نفسه بطلب العلم والدليل ان جاريته قدمت له قراطيس خلفها من عمله.

ورزق شبيب بابناء ذكور اشارت النصوص الى اسياءهم، وهم ابراهيم^(١١)، وكان شاباً صدوقاً درس الفقه، وصاحب الزهاد^(١٢)، وعبد الرحيم وعبد الصمد^(١٣)، واورد البلاذري رواية مفادها ان شبيب

(١) ابن أبي الدنيا، المنامات، (بيروت، مؤسسة الكتب، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م)، ص٢٠.

(٢) البلاذري، جل من أنساب الأشراف، ج١٢، ص٣٠٤.

(٣) ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (بيروت، دار صادر، ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩م)، ج٨، ص٣٤١.

(٤) ينظر: م.ن، ج٨، صص٣٤١-٣٤٢.

(٥) المري، ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبلي (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أساء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ/



اثارت اعجاب بعض الخلفاء الامويين به فاتخذوه نديماً لهم^(١)، ومن تلاهم من الخلفاء العباسيين الذين عاصروهم شبيب بن شيبه مما كان مدعاة لتقريبهم له، والذي يهمننا في هذه الدراسة مكانته في العصر العباسي وعلاقته بخلفاء الدولة العباسية وهذا ما سنحرص على توضيحه.

ونجد ان المروءة من بين الصفات الخلقية التي تحلى بها شبيب بن شيبه فنجد ان المصادر تشيد بدوره في السعي لقضاء حوائج الناس، لاسيما اهل البصرة الذين كانوا يقصدونه لقضاء حوائجهم، فكان يسارع في ذلك دون ان يرد احداً^(٢).

ومن طباعه التي اعتاد عليها انه كان يغدو في كل يوم لقضاء حوائج الناس راكباً دابته، إلا انه إذا اراد أن يغدو كان يأكل من الطعام شيئاً ثم يركب^(٣)، فعندما سئل عن سبب مباكرته في تناول الغداء، فأكد لسائليه ان دافعه لذلك من اجل يظفيء فورة جوعه ويقطع به خلوف فمه، ويبلغ به في قضاء حاجته، لانه مقتنع ان خلاء الجوف وشهوة الطعام يقطعان الحكيم عن بلوغ حاجته ويحمله ذلك على التقصير فيما به الحاجة، ومن وجهة نظره ان النهيم لا مروءة له، كما عدّ الجوع داء، لذا كان ينصح بان يأخذ المرء من الطعام بقدر ما

فصحاء العرب المشهورين^(٤)، الا انه كان يعارض ابن عمه شبيب، ولعل السبب في ذلك هو اجتماعها على القرابة والمجاورة^(٥).

رابعاً- سجاياه و اخلاقه:

عرف شبيب بن شيبه بانه شخصية تميزت بسجاياء وصفات طيبة فقد اشتهر في اوساط مجتمعه بأنه كان له لسن وفصاحة^(٦)، وخطابة^(٧)، بل كان علامة مفوهاً، واخبارياً لبيباً^(٨)، ولعل تلك المؤهلات هي التي

يتزوج، جالس ونادم بعض الخلفاء الامويين ومنهم عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك، وله معها أخبار، عاش إلى أن أدرك اول خلفاء بني العباس وهو السفاح الذي حظي عنده، وكان لفصاحته أقدر الناس على مدح الشيء وذمه، توفي بحدود عام ١٣٣ هـ / ٧٥٠ م. (ينظر: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨ م)، تهذيب التهذيب، (حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨ م)، ج ٤، ص ٣٠٧.

(١) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٥٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، (بيروت، دار احياء التراث، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)، ج ١٣، ص ١٥٤.

(٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٥٨.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٧٧.

(٤) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢١؛ الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قائلز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط ٢ (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)، ج ٤، ص ٤٠٥.

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص ٤٠٥؛ العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسبوني زغلول، (بيروت،

دار الكتب العلمية، بلاط)، ج ١، ص ١٨٤.

(٦) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٣٧.

(٧) : ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٧٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٢، ص ٤٥٩؛ المزني، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٦.

(٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٧٧.

اننا لم نقف على سنة وفاته من المصادر الاولية التي عاصرتة، او تلك التي الفت في عصر قريب لعهدة، ولا نعرف سبب سكوت تلك المصادر عن الاشارة الى تاريخ محدد لوفاته، إلا ان المصادر المتأخرة قدمت تواريخ متعددة لوفاته منها عام ١٦٢ هـ / ٧٧٨م او في حدودها^(٤)، في حين اشارت رواية ابن الجوزي^(٥) الى عام ١٦٤ هـ / ٧٨٠م كتاريخ لوفاته، الا ان ابن الجوزي ناقض نفسه في تحديده ذلك العام كتاريخ للوفاة، وسبب ذلك يكمن ان ابن الجوزي في حديثه عن حوادث عام ١٦٥ هـ / ٧٨١م ذكر فيها وفاة احدى بنات الخليفة المهدي، ودخول العلماء لتقديم التعازي للخليفة، فكان من بين المعزين شبيب بن شيبه^(٦). وهذا متناقض مع ما ذكره في وفيات عام ١٤٦ هـ / ٧٨٠م الذين درج شبيب ضمنهم.

في حين ورد ذكر شبيب بن شيبه ضمن احداث عام ١٦٩ هـ / ٧٨٥م عند ابن الاثير الذي ارخ لوفاة بنت المهدي وتعزية شبيب بن شيبه للخليفة، اذ قيم تعزيته تلك بانها ابلاغ ما تلقاه الخليفة^(٧). كما اورد ابن حجر رواية اشارت ان وفاة شبيب كانت عام ١٧٠ هـ / ٧٨٦م^(٨).

وعُرف شبيب بن شيبه بالتزامه الديني، اذ كان حريصاً على فعل مايقربه الله تعالى، فكان متحرياً لأعمال البر، مبتغياً بها وجه الله تعالى، ومما يؤيد ذلك رواية اوردها احد اصحاب شبيب جاء فيها: ((...بيننا أنا في طريق مكة في منهل من المناهل، إذ جاء أعرابي أخذ بيد جارية سوداء، فقال: أفيكم أحد يكتب لي كتاباً، فقلت أنا، فقال: هل عندك من صحيفة، فقلت: نعم، فأخرجت له صحيفة، فقال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعتق هلال^(٩) بن عبد الله الكلابي جاريته لؤلؤة لوجه الله، ولجواز العقبة لله، أعتقتك وله المنة علي في ذلك، ولا سبيل لي عليك إلا بسبب ولائي، أقول قولي هذا وأستغفر الله عز وجل، فحدثت بهذا الحديث شبيب بن شيبه المنقري، فقال شبيب اشتر لي ألف رأس فأعتقهم عني، واكتب لهم هذا الشرط، قال: فأعتقت عنه ألف رأس وكتبت لهم هذا الكتاب^(١٠)). يبدو ان ما رواه صاحب شبيب له قد حرك الوازع الديني لديه ودفعه الى خطوته تلك قربة الى الله تعالى وطلباً للأجر والثواب.

خامساً-وفاته:

لقد اختلفت الروايات التاريخية في تحديد تاريخ وفاة شبيب بن شيبه، علماً ان المصادر المتأخرة هي التي زدتنا بالمعلومات عن تواريخ وفاته، ذلك

(١) م.ن، ١٠، ص ٣٧٧.

(٢) لم نقف على ترجمته فيما اطلعنا عليه من المصادر.

(٣) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٥٣، ص ٤٢٨.

(٤) الذهبي، العبر، ج ١، ص ١٨٤.

(٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ٢٧٠.

(٦) م.ن، ج ٨، ص ٢٧٨.

(٧) الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري،

(بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م)، ج ٥،

ص ٢٥٨.

(٨) تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٠٨.

وكان شبيب قد روى عنه، وان لم يكن من معاصريه، ومما رواه شبيب عن الأحنف بن قيس قوله: ((رأس الأدب آلة المنطق، ولا خير في قول إلا بفعل ولا في منتظر إلا بمخبر، ولا في مال إلا بوجود، ولا في ثقة إلا بورع، ولا في صدقة إلا بنية، ولا في حياة إلا بأمن وصحة))^(٢).

والذي يمكن قوله على الرغم من عدم اتفاق النصوص على تاريخ دقيق لوفاته إلا ان المسلم به انه توفي في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري.

المبحث الثاني مكانته العلمية

أولاً - شيوخه ومن روى عنهم:

٢. الحسن البصري (ت ١١٠هـ / ٧٢٨ م)

ابو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار، ويسار أبوه من سبي ميسان، سكن المدينة، وأعتق، وتزوج بها فولد له بها الحسن - رحمة الله عليه - بحدود سنة ٢١هـ / ٦٤١ م، ثم نشأ الحسن بوادي القرى، وفي رواية سببت أم الحسن البصري من ميسان، وهي حامل به، وولده بالمدينة، وكان سيد أهل زمانه علماً وعملاً، وهو شيخ أهل البصرة، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، ثقة، حجة، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم، فصيحاً، جميلاً، وسياً وقرأ القرآن وروى عن خلق من التابعين^(٣)، وكان شبيب بن شيبه قد تتلمذ على يد الحسن البصري اذ كان من جملة الرواة والمحدثين عنه^(٤)، ومما رواه عن الحسن الأمصار، ص ١٤٢.

ان المكانة العلمية والشهرة التي وصلها شبيب بن شيبه، لم تكن وليدة الصدفة بل نتيجة جهد حثيث، للترؤد من علوم ومعارف عصره، من خلال مشاهير ائمة العلم الذين نهل العلم على ايديهم، فأدوا دوراً بارزاً في صقل موهبته العلمية، واكسابه المعرفة في ميادين العلم المتنوعة، ولنا ان نقف على ابرز شيوخه ومن روى عنهم عن طريق شيوخه مرتين حسب سنوات وفياتهم وهم:

١. الأحنف بن قيس (ت ٦٧هـ / ٦٨٦ م)

هو ابو بحر الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، البصري، والأحنف لقب واسمه الضحّاك وقيل صخر، من كبار التابعين، ثقة، سيد نبيل كان من سادات الناس وعقلاء التابعين، وفصحاء أهل البصرة وحكامهم، وهو ممن فتح الله على يده، الفتوح الكثيرة للمسلمين، مات بالكوفة^(١)

(٢) ابن عسّار، تاريخ دمشق، ج ٢٤، ص ٣٣٩.
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ١٦١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط واخرون، ط ٣ (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)، ج ٤، ص ٥٦٤.
(٤) الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الخنظلي، (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨ م)، الجرح والتعديل، (حيدر آباد الدكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، ج ٤، ص ٣٥٨؛ ابن حبان، الثقات، (حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م)،

(١) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م)، ج ٧، ص ٦٤؛ ابن حبان، مشاهير علماء



٤. معاوية بن قرة (ت ١١٣هـ / ٧٣١ م)
أبو إياس معاوية بن قرة بن إياس المزني، الفهري
وكان ثقة وله أحاديث، له مواقف جريئة مع الخلفاء
الامويين تسببت في نفيه^(٥)، وكان شبيب قد سمع
معاوية وروى عنه^(٦).

٥. عطاء بن ابي رباح (ت ١١٥هـ / ٧٣٣ م)
أبو محمد عطاء بن أبي رباح المكي، كان شديد
السواد، أعور أعرج، ثم عمي في آخر عمره، إلا أنه
كان فصيحاً عالماً، فقيه الحجاز، وحج سبعين حجة،
وكان من أحسن الناس صلاة، مات عطاً وهو أرضى
أهل الأرض عند الناس^(٧)، سمع منه شبيب بن شيبه
وحدث بمروياته، ومنها قول شبيب: ((سمعت عطاء
بن أبي رباح في المسجد الحرام يحدث عن أبي سعيد

البصري قوله: ((سمعت الحسن، يقول: كان الرجل
منهم أو من المسلمين إذا مر به عاماً لم يصب في نفسه
ولا ماله قال: ما لنا أتودع الله منا))^(٨).

٣. محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ / ٧٢٨ م).
أبو بكر الأنصاري، كان فقيهاً، عالماً، ورعاً،
أديباً، كثير الحديث، صدوقاً، نسيح وحده، لم يكن
بالبصرة احد اعلم بالقضاء منه في وقته، حسن العلم
بالفرائض والقضاء والحساب، عاش ابن سيرين نيفاً
وثمانين سنة، أدرك ثلاثين صحابياً^(٩)، وكان شبيب قد
روى عنه^(١٠) ومما رواه شبيب عن شيخه ابن سيرين
قوله: ((سمعت ابن سيرين يقول: الكلام أوسع من
أن يكذب ظريف))^(١١)

ج ٩، ص ١٧٦؛ لمجروحين ج ١، ص ٣٦٣؛ الخطيب البغدادي،
تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٥؛ ابن القيسراني، المؤتلف والمختلف،
ص ٦٠؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٠؛ ابن الاثير،
اللباب، ج ٣، ص ٢٦٤؛ البري، الجوهرة، ج ١، ص ٢٨٧؛ ابن
خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٥٨؛ المزني، تهذيب الكمال
ج ١٢، ص ٣٦٢.

(١) ابن ابي الدنيا، المرض والكفارات، تحقيق: عبد الوكيل
الندوي، (بومباي، الدار السلفية، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)، ص ١٢١.
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ١٩٣؛ الذهبي، سير
اعلام النبلاء، ج ٤، ص ٦٠٦ وما بعدها
(٣) الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٥ م)، الكامل
في ضعفاء الرجال

تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، (بيروت،
دار الكتب العلمية،
١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م)، ج ٥، ص ٥٠؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق،
ج ٧٣، ص ١٢٠؛ المزني، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣؛
الذهبي، العبر، ج ١، ص ١٨٤.
(٤) الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٥، ص ٥٠؛ ابن

عساکر، تاريخ دمشق ج ٧٣، ص ١٣٣.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ١٦٥؛ ابو العرب،
محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي (ت ٣٣٣هـ /
٩٤٤ م)، المحن، تحقيق: عمر سليمان العقيلي، (الرياض،
دارالعلوم، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م)، ص ٣٩٩.

(٦) الرازي، الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٣٥٨؛ الخطيب
البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٥؛ ابن عساکر، تاريخ
دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٠؛ ابن الاثير، اللباب ج ٣، ص
٢٦٤؛ البري، الجوهرة، ج ١، ص ٢٨٧، ابن خلكان، وفيات
الأعيان، ج ٢، ص ٤٥٨؛ المزني، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣؛
الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص ٤٠٥.

(٧) الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي
الفاكهي (ت ٢٧٢هـ / ٨٨٥ م)، أخبار مكة في قديم الدهر
وحديثه، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، ط ٢ (بيروت، دار
خضر، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م)، ج ٢، ص ٣٤٢؛ ابو العرب، المحن،
ص ٣٤٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٧، ص ١٦٥.



بن كلاب، القرشي، الأسدي، الزبيري، المدني، امام في الحديث اتفق علماء الجرح والتعديل على توثيقه، ثبنا، حجة، ولد سنة إحدى وستين، قدم الكوفة ثلاث مرات، وكانت وفاته ببغداد وصلى عليه الخليفة ابو جعفر المنصور^(٦). روى عنه شبيب بن شيبة^(٧)

٨. علي بن زيد بن جدعان (ت ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م) ابو الحسن علي بن زيد بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي البصري الضرير، كان أحد أوعية العلم في زمانه، فقيهها من فقهاء البصرة، إخباريا، علامة مفوها، ثقة، صدوق، الا انه ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، لسوء حفظه، لا يتشاغل بما انفرد به، كما كان أميراً جليلاً^(٨)، وحدث عنه شبيب بن شيبة^(٩).

٩. عبد الله بن عبد الرحمن المكي، (مجهول الوفاة) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث النوفلي، القرشي المكي، متفق على توثيقه، صالح، الا انه قليل الحديث، فقيه عالم بالمناسك^(١٠)، وكان شبيب

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٣٧٥؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص ٤٥٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٣٤. (٧) الرازي، الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٥٨، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٠٧. (٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ١٨٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣، ص ٧٠٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣٢٢. (٩) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣. (١٠) العجلي، تاريخ الثقات، ص ٢٦٧؛ المزي، تهذيب الكمال،

الخُدري^(١١)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال^(١٢): ما أنزل الله من داء إلا أنزل معه دواء، عَلِمَهُ من عِلْمِهِ، وَجَهَلَهُ من جَهْلِهِ^(١٣).

٦. حميد بن تيرويه الطويل (ت ١٤٣ هـ / ٧٦٠ م) أبو عبيدة بن أبي حميد البصري، كان أحد الثقات، عدل، صدوق وقيل: كان حميداً مصلح أهل البصرة إذا تنازع الرجلان في مال، لبس سواد العباسيين، مات عن خمس وسبعين سنة، وهو قائمًا يصلي^(١٤) وحدث عنه شبيب بن شيبة^(١٥).

٧. هشام بن عروة (ت ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م) أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي

(١) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، صحابي، استصغر بأحدث ثم شهد ما بعدها، وروى عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الكثير من الاحاديث، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين. (ينظر: ابن الجوزي، صفة الصفوة، (القاهرة، دار الحديث، تحقيق: أحمد بن علي، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٢١/٢٠٠٠م)، ج ١، ص ٢٧٩.

(٢) ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان بن ابي بسكر الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ / مصنف ابن ابي شيبة في الاحاديث، (بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م)، ج ٥، ص ٤٢٢.

(٣) البري، الجوهرة، ج ١، ص ٢٨٧.

(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٣، ص ٨٤٩، المزي، تهذيب الكمال، ج ٧، ص ٣٥٨.

(٥) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م).

تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تحقيق: محمود محمد شاكر، (القاهرة، مطبعة المدني، بلا.ت)، ج ١، ص ١٨٠.

وكان شبيب يستفهم من خالد بن صفوان عن بعض الأمور، ولنا ان نقف على محاوره جرت بينهما: ((قال... شبيب بن شيبه... لقيني خالد بن صفوان على حمار له، فقلت له: يا أبا صفوان أين أنت عن الهاليج^(٤)، قال: تلك للطلب والهرب، ولست بطلب ولا هارب، قلت: فأين أنت عن البراذين^(٥)، قال: تلك للمغذين المسرعين ولست بمغذ ولا مسرع، قلت: فأين أنت عن البغال، قال: تلك للأنزال والأثقال ولست بصاحب ثقل ولا نزل، قلت: فما تصنع بحمارك هذا، قال: أدب عليه ديبياً، وأقرب تقريباً، وأزور عليه إذا شئت حبياً^(٦))).

٢. حميد بن تيرويه الطويل (ت ١٤٣هـ / ٧٦٠م) أبو عبيدة بن أبي حميد البصري، كان أحد الثقات، عدل، صدوق وقيل: كان حميداً مصلحاً أهل البصرة إذا تنازع الرجال في مال، لبس سواد العباسيين، مات

(٤) الهملجة والهملاج حسن سير الدابة في سرعة، والهمالج جمع الهملجة في السير أي ان هذا البعير الساني حسن المشي بين البئر والحوض، ودابة هملاج، واحد الهاليج: الذكر والأنثى. (ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن احمد جمال الدين ابو الفضل الأنصاري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير واخرون، (القاهرة، دار المعارف، بلا.ت)، ج٦، ص ٤٧٠٢.

(٥) البرذون: الدابة، وسيرته البرذنة والأنثى برذونة، وجمعه براذين، والبراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب، ويرذن الفرس مشى مشي البراذين. (ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٢٥٢).

(٦) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج١٦، ص ١١١.

قد روى عنه^(١).

ثانياً- تلاميذه والرواة عنه:

ان الشهرة العلمية الذائعة الصيت التي حظى بها شبيب بن شيبه، كان لها الاثر الفاعل في اقبال طلبة العلم عليه، للانتهاز من علمه ومعارفه، فكانت له يد طولی في تخريج اعلام المعرفة في عصره، كما حرص علماء اخرون على السماع منه، او الرواية عنه، ولنا ان نقف على اشهر تلامذته والرواة عنه:

١. خالد بن صفوان المنقري (ت ١٣٣هـ / ٧٥٠م)

وهو ابن عم شبيب بن شيبه، وكان شبيب قد روى عنه^(٢) ومن مروياته عنه قال شبيب بن شيبه: ((قال خالد بن صفوان: إن رجلاً قد أصابوا ما لا فتكلموا وعلوا وقال:

قد أنطقت الدراهم بعد عي

أناساً طالما كانوا سكوّتا

فما عادوا على جار بخير

ولا رفعوا لمكرمة بيوتا

كذلك المال يجبر كل عيب

ويترك كل ذي حسب صموتا^(٣))

ج ١٥، ص ٢٠٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٩٣.

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٢

(٢) ينظر: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٥، ص ٢٤٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ١٦٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٠٧.

(٣) ابن أبي الدنيا، الإشراف في منازل الأشراف، ص ٢٨٠؛ ابن

عساکر، تاريخ دمشق، ج ١٦، ص ١١٦.



عن خمس وسبعين سنة، وهو قائمًا يصلي^(١) وحدث عنه شبيب بن شيبه^(٢).

يتشاغل بما انفرد به، كما كان أميراً جليلاً^(٣)، وحدث عنه شبيب بن شيبه^(٤).

٣. هشام بن عروة (ت ١٤٦هـ / ٧٦٣م)

٥. عبد الله بن عبد الرحمن المكي، (مجهول الوفاة)

أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، القرشي، الأسدي، الزبيري، المدني، امام في الحديث اتفق علماء الجرح والتعديل على توثيقه، ثبتاً، حجة، ولد سنة إحدى وستين، قدم الكوفة ثلاث مرات، وكانت وفاته ببغداد وصلى عليه الخليفة أبو جعفر المنصور^(٣). روى عنه شبيب بن شيبه^(٤)

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث النوفلي، القرشي المكي، متفق على توثيقه، صالح، الا انه قليل الحديث، فقيه عالم بالمناسك^(٧)، وكان شبيب قد روى عنه^(٨).

٦. ابن المبارك (ت ١٨١هـ / ٧٩٧م)

٤. علي بن زيد بن جدعان (ت ١٦٠هـ / ٧٧٦م)

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك، من اهل مرو^(٩)، ثقة، ثبت في الحديث، رجل صالح، وجامعاً للعلم وعد من العلماء الجهابذة، فقيهاً، عابداً، زاهداً، سخيماً، شجاعاً، رحل الى اليمن ومصر والشام والبصرة والكوفة طالباً للعلم، كَانَ مولده سنة ثمانى عشرة ومائة، وقبره بهيت مَدِينَة عَلَى الْفُرَات مَشْهُورٌ يزار، وَالْأَخْبَارُ فِي مَنَاقِبِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَشِئْئِهِ أَشْهَرُ وَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَذَكَرَ أَوْ تَحْتَاجَ إِلَى الْإِغْرَاقِ فِي

ابو الحسن علي بن زيد بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي البصري الضرير، كان أحد أوعية العلم في زمانه، فقيهها من فقهاء البصرة، إخبارياً، علامة مفوها، ثقة، صدوق، الا انه ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، لسوء حفظه، لا

(١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٣، ص ٨٤٩، المزي، تهذيب الكمال، ج ٧، ص ٣٥٨.

(٢) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)

تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تحقيق: محمود محمد شاكر، (القاهرة، مطبعة المدني، بلا.ت)، ج ١، ص ١٨٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٣٧٥؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص ٤٥٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٣٤.

(٤) الرازي، الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٥٨، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٠٧

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ١٨٧؛ الذهبي،

تاريخ الاسلام ج ٣، ص ٧٠٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣٢٢.

(٦) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣

(٧) العجلي، تاريخ الثقات، ص ٢٦٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٥، ص ٢٠٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٩٣.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٢

(٩) العجلي، تاريخ الثقات، ص ٢٧٥؛ ابن حبان، الثقات ج ٧، ص ٧.



من علمائها، كان مصاحباً لرجال الدولة لذلك قل من

كتب عنه^(٦)، وهو قد روى عن شبيب بن شيبه^(٧).

٩. محمد بن خازم (ت ١٩٥هـ / ٨١٠م)

ابو معاوية السعدي التميمي، كان ضريراً، ثقةً

كثير الحديث، حافظاً، روى الحديث واقراءه تُوفِّي

بالكوفة (٨)، وحدث عن شبيب بن شيبه^(٩).

١٠. وكيع بن الجراح (ت ١٩٦هـ / ٨١١م)

أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي

الكوفي، وهو من اوعية العلم، ثقة، حافظ، من اهل

الفضل في الدين، ممن رحل وكتب وجمع وصنف

وحفظ وحدث وذاكر وبث، كان مولده سنة تسع

وعشرين ومائة باصفهان^(١٠)، ومات في طريق مكة^(١١)،

(٦) البخاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ٩٢؛ الذهبي، تاريخ

الاسلام، ج ١٣، ص ٣٦٥.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣.

(٨) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٣٩٢؛ ابن

حبان، الثقات، ج ٧، ص ٤٤١ الرازي، الجرح والتعديل ج ٧، ص

٢٤٦؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٩، ص ١٣٧.

(٩) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٣، ص ١؛ الطبري، تهذيب

الآثار، ج ١، ص ١٨٠؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٤، ص

٣٥٨؛ البري، الجوهر، ج ١، ص ٢٨٧؛ المزي، تهذيب الكمال،

ج ١٢، ص ٣٦٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص ٤٠٥.

(١٠) وهي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن وأعيانها، وهي

من نواحي الجبل، ولهم في تسميتها بهذا الاسم خلاف، واسمها

فارسي يعني بلاد الفرسان. (ينظر: ياقوت الحموي، معجم

البلدان، ج ١، ص ٢٠٦).

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٣٦٥؛ ابن حبان،

مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٧٣.

ذكرها (١) وكان ممن اخذ عن شبيب بن شيبه (٢).

٧. عيسى بن يونس السبيعي (ت ١٨٧هـ / ٨٠٢م أو

سنة ١٩١هـ / ٨٠٦م)

ابو عمرو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق

السبيعي، كوفي سكن الثغر^(٣)، ثقة ثبتاً في الحديث،

مأموناً، وقيل بحقه رجلاً قد فُهر العلم له، حافظ^(٤)،

وهو ممن حدث عن شبيب بن شيبه^(٥).

٨. مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ الْأُمَوِيِّ (ت ١٩٣هـ / ٨٠٨م

أو سنة ١٩٤هـ / ٨٠٩م)

كنيته ابو عبد الله القرشي، حدث ببغداد عن عدد

(١) العجلي، تاريخ الثقات، ص ٢٧٥؛ ابن حبان، الثقات، ج ٧،

ص ٧، الرازي، الجرح والتعديل، ج ١، ص ٢٦٢.

(٢) المقرئ، ابو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر

العبيدي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، مختصر الكامل في الضعفاء،

تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، (القاهرة، مكتبة السنة،

١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)، ص ٤١٦.

(٣) وراء كل موضع قريب من أرض العدىّ يسمّى ثغراً، كأنه

مأخوذ من الثغرة، وهي الفرجة في الحائط، وهو في مواضع كثيرة،

منها: ثغر الشام، وجمعه ثغور، وهذا الاسم يشمل بلاداً كثيرة، ولا

قصة لها لأن أكثر بلادها متساوية، وكل بلد منها كان أهله يرون أنه

أحقّ باسم القصة، فمن مدنها بيّاس، والمصيبة وعين زربة وأذنة

وطرسوس والجوزات والهارونية ومرعش، وهي من ثغور الجزيرة.

(ينظر: ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد

الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط ٢

(بيروت، دار صادر، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م)، ج ٢، ص ٧٩.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ج ٧، ص ٤٨٨؛ العجلي، تاريخ

الثقات، ص ٣٨٠؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٢٩١

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٥؛ ابن

عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٦؛ ابن الاثير، اللباب، ج ٣،

ص ٢٦٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣.



وهو ممن سمع شبيب بن شيبه وحدث عنه^(١).

التسعين^(٦)، وكان قد سمع شبيب وروى عنه^(٧).

١١. سعيد بن يحيى الواسطي (ت ٢٠٢هـ/ ٨١٧م)

١٤. هاشم بن القاسم البغدادي (ت ٢٠٥هـ/ ٨٢٠م

او ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)

كنيته أبو سفيان، الحميريّ الواسطيّ، عُدّ في الثقات، توفي وعمره تسعون سنة^(٢) وكان من جملة الرواة عن شبيب بن شيبه^(٣).

أبو النضر هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي، لقب بقيصر، كان حافظ للحديث ثباتاً، ثقة، صدوق، أملى ببغداد أربعة آلاف حديث، وكان أهالي بغداد يفخرون به^(٨)، وهو ممن روى عن شبيب بن شيبه^(٩).

١٢. بهلول بن حسان التنوخي (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م)

١٥. داود بن المحبر الطائي (ت ٢٠٦هـ/ ٨٢١م)

أبو الهيثم بهلول بن حسان بن سنان التنوخي، الأنباري سمع ببغداد، والبصرة، والكوفة، والمدينة، ومكة، وكان بهلول قد طلب الحديث، والفقه، والتفسير، والسير، وأكثر من ذلك، ثم تزهد إلى أن مات بالأنبار^(٤) وهو ممن روى عن شبيب بن شيبه^(٥).

أبو سليمان، داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان، كان من رجال الحديث، والف فيه كتاب العقل، إلا ان العلماء اختلفوا في توثيقه، فضعفه البعض^(١٠)، وكان قد حدث عن شبيب بن شيبه^(١١).

١٣. شجاع بن الوليد الكوفي (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م أو سنة ٢٠٥هـ/ ٨٢٠م)

١٦. منصور بن سلمة (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م أو ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م أو ٢١٠هـ/ ٨٢٥م)

أبو بدر، شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي، من أهل الكوفة إلا انه سكن بغداد، فقيهه، حافظ، ثقة، صدوق، كَثِيرُ الصَّلَاةِ، كان رجلاً صالحاً، ورِعاً، روى عنه أهل العراق، مات وقد جاوز

أبو سلمة، منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن سلمة الخزاعي، أحد الحفاظ الثقات الرفعاء، الذين

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٣٣؛ البخاري، التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (القاهرة، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م)، ج ٤ ص ٩١٢؛ ابن حبان، الثقات، ج ٦، ص ٤٥١.

(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج ٩، ص ٢٧٥؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٥٨؛ المزني، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣. (٨) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ١٨. (٩) المزني، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣. (١٠) الرازي، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٤٢٤. (١١) ابن أبي الدنيا، أهم والحزن، ص ٨٠.

(١) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٤؛ المزني، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣. (٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٣، ص ٥٢١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ١٧٥. (٣) المزني، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣. (٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٧، ص ١١١. (٥) المزني، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣.

انه سكن بغداد، وهو من رجال الحديث، المصنفين فيه، ثقة نبيل، صدوقاً في الحديث، صاحب رأي، وأخذ عنه كثيرون، عُرض عليه القضاء مرات عدة فأبى، كان ممن جمع وصنف، ومن كتبه (النوادر) و(الأمالى) كلاهما في الفقه^(٥)، وهو ممن حدث عن شبيب بن شيبه^(٦).

١٨. عبد الملك بن قريب الاصمعي (ت ٢١٥هـ/٨٣٠م أو ٢١٦هـ/٨٣١م أو ٢١٧هـ/٨٣٢م)

ابو سعيد، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح، كان من أهل البصرة، وقدم بغداد في أيام الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م)، واتصل ببعض خلفاء الدولة العباسية الذين اعجبوا بشعره فأغدقوا عليه بالمنح والجوائز^(٧)، وهو ممن سمع شبيب بن شيبه وروى عنه^(٨).

(٥) البخاري، التاريخ الأوسط، ج٢، ص٣٢٣؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص٤٣٥؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٣٣٤
(٦) ابن قانع، معجم الصحابة، ج٢، ص٣٢٠؛ ابو نعيم الاصفهاني، معرفة الصحابة، ج٤، ص٢٢٧٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٢٧٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٣٦٣؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٣م)، ج٥، ص٢٥٦..
(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٥٧
(٨) م.ن، ج٩، ص٢٧٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٣، ص١٣٢؛ ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراد العقيلي (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ

كانوا يسألون عن الرجال ويؤخذ بقوله فيهم، وَكَانَ يَمْتَعُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ حَدَّثَ آبَاءًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الثَّغْرِ، فَمَاتَ هُنَاكَ بِالْمَصِيصَةِ^(١)، ويقال بطرسوس^(٢). وكان ممن سمع من شبيب بن شيبه^(٣).

١٧. معلى بن منصور الرازي (ت ٢١١هـ/٨٢٦م)

ابو يعلى معلى بن منصور أصله من الري^(٤)، الا

(١) وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس، وكانت من ثغور الإسلام الشهيرة، رابط بها الصالحون قديماً، وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان، وكانت ذات سور وخمسة أبواب، وهي مسماة فيما ذكر أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح، عليه السلام، ومن خصائص الثغر أنه كانت تعمل ببلد المصيصة الفراء تحمل إلى الأفاق (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٤٥).

(٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٤٥؛ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص٢١٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٢٣٣. وطرسوس: مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، وقالوا: سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح (عليه السلام)، وقيل: إن مدينة طرسوس أحدثها سليمان خادم الخليفة الرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة. وكانت موطناً للصالحين والزهاد يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين. (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٨).

(٣) الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، ص٥٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٣، ص١٢١.

(٤) وهي مدينة مشهورة من أمتهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، كانت محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، بناها فيروز بن يزدجرد وسماها رام فيروز، ثم ذكر الرزي المشهورة، وهي مدينة عجيبية الحسن، وليس بالجبال بعد الرزي أكبر من أصفهان. (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١١٦).



اسمه وكنيته فقال: (ليس لي -اسم، اسمي وكنيتي واحد، وقال انا ابن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى)^(٦).

وفي رواية اسمه (مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، ويقال: محمد بن محمد... وقيل: اسمه عبد الله، ولم يصح)^(٧)، وهو من كبار شيوخ الكوفة، وعلماؤها كان إماماً، محدثاً، ثقة^(٨)، وكان قد سمع شيبان بن شيبان ببغداد وروى عنه^(٩).

٢٢. موسى بن إسحاق المنقري (ت ٢٢٣هـ/ ٨٣٧م). كنيته أبو سلمة التبوذكي^(١٠)، مولى بني منقر، بصري، ثقة، حافظ^(١١)، وكان قد سمع من شيبان

عليه واله وسلم) على زيد وعدن وولاه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) البصرة سنة ١٧ هـ/ ٦٣٨ م فافتتح أصفهان والاحواز، فأقره الخليفة عثمان (رضي الله عنه) عندما ولي الخلافة ثم عزله، فانتقل إلى الكوفة، فطلب أهلها من الخليفة توليته عليهم، فولاه، فأقام بها إلى قتل الخليفة سنة ٣٥هـ/ ٦٥٥م، فأقره الامام علي (عليه السلام) على الكوفة ثم عزله، وتوفي بالكوفة عام ٤٤هـ/ ٦٦٥م، وكان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة، وروى الكثير من الاحاديث. (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٧٨؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج ٤، ص ١٨١). (٦) الرازي، الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٣٥٠. (٧) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٥، ص ٧٣٧. (٨) ابن حبان، الثقات، ج ٩، ص ١٩٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٥، ص ٧٣٧. (٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج ٩، ص ٢٧٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣. (١٠) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٥، ص ٧٠٦. (١١) العجلي، تاريخ الثقات، ج ٢، ص ٣٠٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٥، ص ٧٠٦.

١٩. هشام بن عبيد الله الرازي (ت ٢٢١ هـ/ ٨٣٥م) احد ائمة الفقه، كان من بحور العلم، صدوق، جليل القدر، الا انه كان يهيم احياناً ويخطيء على الإثبات، وذكر العلماء انه يُحتج بحديثه^(١)، وهو من تلامذة شيبان بن شيبان^(٢).

٢٠. مسلم بن إبراهيم الأزدي (ت ٢٢٢هـ/ ٨٣٦م) أبو عمرو الأزدي، ثم الفراهيدي مولاهم، البصري الحافظ، كتب عن ستمائة شيخ بالبصرة، ثقة، مأمون، كان يسكن البصرة في دار كبيرة، عمي بأخرة، وروى عن سبعين امرأة^(٣)، وكان من الرواة عن شيبان بن شيبان^(٤).

٢١. أبو بلال الأشعري (ت ٢٢٢ هـ / ٨٣٦ م او ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) هو من ولد (ابى موسى الأشعري)^(٥)، سؤل عن

حلب، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت، دار الفكر، بلا.ت)، ج ٧، ص ٣٠٨٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣. (١) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٤، ص ٣٠٠. (٢) المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣. (٣) تاريخ الاسلام، ج ٥، ص ٧٠١، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ١٢١. (٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٥؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ج ٧٣، ١٢٤؛ ابن الاثير، اللباب، ج ٣، ص ٢٦٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص ٤٠٥. (٥) واسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار القحطاني، وأم أبي موسى ظبية بنت وهب من عك وكانت قد أسلمت وماتت بالمدينة، صحابي، ولد في اليمن، وقدم مكة عند ظهور الإسلام، فأسلم، وهاجر إلى أرض الحبشة، استعمله رسول الله (صلى الله

٢٣. يحيى بن يحيى النيسابوري (ت ٢٢٦هـ / ٨٤٠م).
ابو زكريا يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن

التميمي الحنظلي، امام ثقة في الحديث، ثبت مأمون،
وكان خيراً فاضلاً صائناً لنفسه، من سادات أهل زمانه
علماً ودينياً وفضلاً^(٢)، روى عن شيبه بن شيبه^(٣).

٢٤. سعيد بن كثير المصري (ت ٢٢٦هـ / ٨٤٠م
او ٢٣٠هـ / ٨٤٤م).

ابو عثمان سعيد بن كثير بن عفير بن سلم بن
يزيد الأنصاري، مولا هم، المصري، وهو عند الناس
ثقة، وقد حدث عنه الأئمة، وهو صدوق، كان سعيد
من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية، وأيام
العرب، والتواريخ، وكان في ذلك كله شيئاً عجباً،
وكان مع ذلك أديباً فصيحاً، حسن البيان، حاضر
الحجة، لا تمل مجالسته، ولا ينزف علمه، وكان شاعراً
مليح الشعر، وكان يلي نقابة الأنصار والقسم عليهم،
وله أخبار مشهورة، ولد سنة ست وأربعين ومائة^(٤)،

٢٦. جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م).
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحِجَافِيُّ الْكُوفِيُّ، شيخاً معمرًا محدثًا،
اختلف علماء الجرح والتعديل فيه، فمنهم من قال ان
حديثه مضطرب، الا انه لم يتعمد الكذب انما كانت
غفلة فيه، ومنهم من قال انه صدوق^(٥)، سمع شيبه
بن شيبه وروى عنه^(٦).

٢٧. الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرْجَرَانِيُّ (ت ٢٥٣هـ /
٨٦٧م).
وقيل اسمه حسيل، وثقه ابن حبان وذكر بان اهل
واسط حدثوا عنه^(٧)، وكان ممن حدث عن شيبه بن
شيبه^(٨).

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٨

(٦) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٢٨٥.

(٧) ابن حبان، المجروحين، ج ١، ص ٣٦٣.

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٤٨٩؛ الذهبي، سير اعلام
النبلاء، ج ١١، ص ١٥٠

(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢١؛ المزي، تهذيب
الكمال ج ١٢، ص ٣٦٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص
٤٠٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٣، ص ١٨٩.

(١٠) الثقات، ج ٨، ص ١٨٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٦،
ص ٣٨٧.

(١١) ابن ابي الدنيا، الاشراف في منازل الاشراف، ص ٢٨٠.

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٤، ص ٢٣٢؛ ابن عساكر، تاريخ
دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٤.

(٢) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٢٩٧.
(٣) مسلم، الكنى والأسماء ج ٢، ص ٧٩١؛ المزي، تهذيب الكمال
ج ١٢، ص ٣٦٣.

(٤) ابن زبير الربيعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن
ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن (ت ٣٧٩هـ / ٩٨٩م)،
تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد
(الرياض، دار العاصمة، ١٤١٠)، ج ٢، ص ٤٩٩؛ الذهبي، تاريخ
الاسلام، ج ٥، ص ٥٧٧



٢٨. أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م).
 أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم الكوفي العجلي، كان حافظاً زاهداً، ولم يكن له نظير في زمانه في معرفة الحديث وإتقانه، وورعه، وقال عنه علماء الجرح والتعديل هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة، صنف كتاب في الجرح والتعديل، وهو كتاب مفيد يدل على إمامه الرجل وسعة حفظه^(١)، وكان قد سمع شيب بن شيبه وروى عنه^(٢).
٢٩. مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م).
 أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري، أحد الأئمة من حفاظ الحديث، رحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر، ودرس على كبار العلماء في تلك الانحاء، وقدم بغداد غير مرة، فروى عنه أهلها، وآخر قدومه إليها في سنة ٢٥٩هـ / ٨٧٢م، كان من الثقات، صدوق، صنف مسنده من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة، وتوفي ودُفن في
٣٠. محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).
 أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمى، الترمذي، روى عن أهل العراق وروى عنه أهل خراسان، كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وهو من الحفاظ المتقين الثقات، وكتابه الجامع يدل على تبحره في هذا الشأن، وفي الفقه، واختلاف العلماء^(٣) روى عن شيب حديثاً واحداً^(٤).
٣١. محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ / ٨٧١م) أو ٢٨٦هـ / ٨٧٢م.
 (٣) ينظر: الرازي، الجرح والتعديل، ج ٨، ص ١٨٣ وما بعدها؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ١٠١.
 ونيسابور: هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء من مدن إقليم المشرق، اختلف في تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم: إنها سميت بذلك لأن سابور مرّ بها وفيها قصب كثير فقال: يصلح أن يكون ههنا مدينة، فقبل لها نيسابور، وقيل في تسمية نيسابور ان سابور لما فقدوه حين خرج من مملكته لقول المنجمين خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نيسابور أي ليس سابور، فرجعوا حتى وقعوا إلى سابور خواست فقيل لهم ما تريدون؟ فقالوا: سابور خواست، معناه سابور نطلب، ثم وقعوا إلى جنديسابور فقالوا وند سابور أي وجد سابور، كانت كثيرة الفواكه والخيرات، وكان المسلمون فتحوها في أيام الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، والأمير عبد الله بن عامر بن كزيب في سنة ٣١هـ / ٦٥١ صلحاً وبنى بها جامعاً. (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٣١).
 (٤) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٤، ص ٢٣٢؛ مسلم، الكنى ج ٢، ص ٧٩١.
 (٥) ابن حبان، الثقات، ج ٩، ص ١٥٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٦، ص ٦١٧.
 (٦) المزي، تهذيب الكمال ج ١٢، ص ٣٦٧.

شبيب بن شيبه^(٦).

٣٥. عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ شَيْبَةَ (مَجْهُولُ الْوَفَاةِ)

كان قد روى عن والده شبيب^(٧)، ومن مروياته قوله: عن أبيه قال: ((الأديب العاقل هو الفطن المتعاقب))^(٨).

٣٦. الْمُتَنَذِرُ بْنُ عِمَارٍ (مَجْهُولُ الْوَفَاةِ)

كنيته أَبُو الْخَطَّابِ الْمُتَنَذِرُ بْنُ عِمَارِ بْنِ حَيْبِ بْنِ حَسَانَ بْنِ أَبِي الْأَشْرَسِ الْكُوفِيِّ، وثقه ابن حبان^(٩)، وكان قد روى عن شبيب بن شيبه^(١٠).

ثالثاً- مجالسه العلمية:

كان لشبيب حضور فاعل في مجالس علم مميزة، عكس من خلالها امكاناته العلمية فكان محط اهتمام وثناء اعلام المعرفة، لاسيما اقربائه فهذا هو خالد بن صفوان ابن عم شبيب، واحد شيوخه كان قد حضر مجلس علم في واسط تصدره شبيب، فانصت الى حُسن كلامه وبلاغته، الأمر الذي اثار خالد بن صفوان فقال: ((نعيت إلي نفسي إنا أهل بيت لم يمت منا خطيب حتى يكون فينا خطيب يخلفه إذا مات))^(١١). وهذا النص يوحي لنا ان خالد بن صفوان لمس

ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير الأزدي ثم الثالي المعروف بالمبرد، كان من اهل البصرة وسكن بغداد، وهو شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية، وكان عالماً فاضلاً، موثقاً به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر، له مجالس مناظرة في بغداد، مولده سنة عشر ومائتين في البصرة ووفاته ببغداد^(١٢)، وروى عن شبيب بن شيبه^(١٣).

وهناك بعض الاعلام المجهولين الوفاة وكانوا قد رواوا عن شبيب ومنهم:

٣٢. أَبُو الْأَخْضَرِ الْعَبْدِيُّ الْعَبْسِيُّ (مَجْهُولُ الْوَفَاةِ)

يَعُدُّ فِي الْبَصْرِيِّينَ سَمِعَ شَيْبَةَ بْنِ شَيْبَةَ^(١٤).

٣٣. إِسْحَاقُ بْنُ زِيَادِ الْأَيْلِيِّ (مَجْهُولُ الْوَفَاةِ)

وهو من الثقات وكان قد روى عن اهل البصرة^(١٥)، ومنهم شبيب بن شيبه^(١٦).

٣٤. عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ شَيْبَةَ (مَجْهُولُ الْوَفَاةِ)

كان قد حدث بمرويات تاريخيه سمعها عن ابيه

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص٦٠٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٦، ص٨٣١.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٢٧٨؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج٧٣، ص١٣٢.

(٣) مسلم، الكنى، ج٢، ص٧٩١. لم تقف على معلومات وافية عنه فيما اطلعنا عليه من المصادر.

(٤) ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم الشُّوْذُوْنِي الْجَمَالِي الْخُنْفِي (ت ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، (صنعاء، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م)، ج٢، ص٣٢٢.

(٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٧٣.

(٦) بحشل، ابو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م)، تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م)، ص١٨٦.

(٧) المزني، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٣٦٣.

(٨) ابن عساکر، تاريخ دمشق ج٧٣، ص١٣٤.

(٩) الثقات، ج٩، ص١٧٦.

(١٠) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٧٦.

(١١) البلاذري، جل من أنساب الأشراف، ج١٢، ص٢٩٠؛



امكانات شبيب بن شيبة التي اهلته لان يكون خطيب في مستواه وامكاناته.

ولم ينفك شبيب عن مجالسة كبار علماء العصر والتناظر معهم ومن بينهم (عمرو بن عبيد)^(١)، الذي كان يجالس شبيب يتناظران حتى طلوع الفجر^(٢)، وكان شبيب يبدي اعجاباه بعمرو بن عبيد ويبدي الاطراء الحسن على خلقه^(٣).

وكان شبيب حريصاً على حضور المحافل الادبية التي كانت تعقد في المربد^(٤) الذي يمثل فرصه

مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٢؛ اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، ج ٢، ص ١٥٢.

(١) أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب، مولى بني عقيل، ثم آل عرادة بن يربوع بن مالك، كان جده باب من سبي كابل من جبال السند، وكان أبوه يخلف أصحاب الشرط بالبصرة، فكان الناس إذا رأوا عمراً مع أبيه، قالوا: هذا خير الناس ابن شر الناس، فيقول أبوه: صدقتم، كان متكلماً زاهداً مشهوراً، شيخ المعتزلة في وقته، وسئل الحسن البصري عنه، فقال للسائل: لقد سألت عن رجل كان الملائكة أدبته، وكان الأنبياء ربه، إن قام بأمر قعد به، وإن قعد بأمر قام به، وإن أمر بشيء كان ألزم الناس له، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له، ما رأيت ظاهراً أشبهه بباطن ولا باطناً أشبهه بظاهر منه، وكان مبعلاً عند الخلفاء العباسيين، توفي عام ١٤٤هـ / ٧٦١م. (ينظر- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ١٦٤؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٤٦٠).

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٨.

(٣) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ج ٢، ص ٧٥٠.

(٤) أن أصله من ريد بالمكان إذا أقام به، بقياسه على هذا أن يكون

لاقتاء حملة العلم للتباري في مساجلات علمية، فكان المربد يمثل مركزاً لاستقطاب محبي العلم والمعرفة عبر حقب التاريخ، ومنها حقب التاريخ العباسي التي ظل بها المربد عامراً بحملة العلم، الى حد ان انسحب اثره العلمي الى بيوت حملة العلم انفسهم، ومن ذلك ذكر شبيب بن شيبة انه التقى ذات مرة بـ(ابن المقفع) مع جلده من اشراف القوم في المربد، فدعاهم ابن المقفع الى دارة وبدأت المناظرات العلمية بين ابن المقفع ومدعويه ومن بينهم شبيب، فبدأ ابن المقفع بطرح الاسئلة حول أي الامم افضل ويقيم الحججه على مناظريه، فتوصلوا الى ان العرب افضل الامم، بالبرهان والدليل المنطقي لذلك^(٥).

ويبدو ان انتقال شبيب بن شيبة الى بغداد وغيابه عن البصرة لسنوات طويلة تربو على العشرين عاماً، لم تنسه لذة مجالسه العلمية التي كان يعقدها في البصرة، والتي كان يجن إليها والى جلسائه فيها^(٦)، وهذا ما اكده عندما عاد الى البصرة وتحديدًا الى مجلسه الذي فارقه لسنوات فلم يرَ احد من جلسائه الذين اعتاد

مربد، قال الأصمعي: المربد كل شيء حبست فيه الإبل، ولهذا قيل مربد النعم بالمدينة وبه سمي مربد البصرة، ومربد البصرة من أشهر محالها وكان سوق الإبل فيه قديماً، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس، وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء. (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٩٧ وما بعدها).

(٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ٥٦.

(٦) ابن ابي الدنيا، الزهد، (دمشق، دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، ص ١٣٠.



عليهم، فارتجل قائلاً^(١):

يا مجلس القوم الذي ن بهم تفرقت المنازل
أصبحت بعد عمارة قفرا تحرقك الشمائيل
فلئن رأيتك موحشاً ليا أراك وأنت أهل.

ان الأبيات المتقدمة تعكس لنا حنو شبيب الى محل سكنه وبلدته الاصيلة البصرة، فان بهرج الحياة ومظاهر الحضارة في العاصمة بغداد لم تنسه البصرة، تلك المدينة التي احتضنته، وبرزته كعلم مميز من اعلام المعرفة ابان العصر العباسي، فأثرت البصرة بحضارة العصر من خلال ابناءها النجباء، ومن بينهم شبيب بن شيبية، الذي يمثل محور دراستنا.

رابعاً- اقواله وحكمه:

لقد حفظت لنا مصادر التراث الاسلامي بعض الاقوال والحكم المأثورة عن شبيب بن شيبية، وهي في مجملها تعد لسان ناطق، وشاهد على سعة علمه، وحسن خلقه، وامكاناته وبلاغته، وقدرته على التأثير فيمن سمعه، او قرأ اقواله تلك، ولنا ان نقف على درر اقواله التي انطوت على اسلوب الوعظ والنصح والتوجيه، ومن ذلك دعوته الى الاقتصاد في النفقة، وتجنب التبذير حتى لا يضطر الانسان الى مسائلته الاخرين، فقال مؤكداً هذا التوجه: ((حفظ ما في يدك ايسر من طلب ما في يد غيرك))^(٢).

وحذر شبيب من التعامل مع الانسان الحسود،

- (١) م.ن، ص ١٣٠؛ الخطيب الغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٨؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٣٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٥٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٦.
(٢) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٣١.
(٣) الخطيب الغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٨؛ ابن عساکر،

واشار بأنه على المرء ان يكون يقظاً منه، موجهاً الى ذلك بعدة توجيهات تمثلت بقوله: ((عُم على الحسود أمرک، واكتمه سرک، ولا تستشره فيغشک، فإنه يظهر بشراً ويضمراً شراً، ويكرم محضرك، فإذا غبت عابك واغتابك))^(٣)، كما نوه الى ضرورة الاستعانة بمشورة الآخرين فيما اشكل من الأمور، لان من وجهة نظره: ((الرأي ضالة فاستدل عليها بالمشاورة))^(٤)، وحث الانسان على الترفع عن مناقشة من يسيء القول، وبين اهمية الصمت وجدوى ذلك بقوله: ((من سمع كلمة يكرهها فسكت، انقطع عنه ما يكرهه، وإن أجاب سمع أكثر مما يكره))^(٥)، ودعى الى حُسن اختيار الصحبة الصالحة لأنها تمثل مكسباً مهماً بقوله: ((إخوان خير، خير من مكاسب الدنيا، هم زينة في الرجاء، وعدة في البلاء، ومعونة على حسن المعاش والمعاد))^(٦).

ومن منطلق التوجهات العلمية التي اشتهر بها شبيب نجده أكد على اهمية طلب العلم وبين ان طلب العلم مرتبط بمعيار اخلاقي مهم الا وهو الادب، فقال: ((اطلبوا العلم بالأدب، فإنه دليل على المروءة، وزيادة في العقل، وصاحب في الغربة))^(٧).

(٣) م.ن، ج ١٢، ص ٣٠٤.

(٤) م.ن، ج ١٢، ص ٣٠٤.

(٥) الخطيب الغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٨؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٣٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٥٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٣٦٦.

(٦) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٣١.

(٧) الخطيب الغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٨؛ ابن عساکر،



٧٥٠ م) يفصح عن جانب من شخصية شبيب فيقول ما نصه: ((ليس لشبيب صديق في السر، ولا عدو في العلانية))^(٥).

وقال صالح المري (ت ١٧٦هـ / ٧٩٢م) عندما سمع بوفاة شبيب ((رحمة الله على أديب الملوك، وجليس الفقراء، وحياة المساكين))^(٦).

وطالما ان البعض من حملة العلم قد عزفوا عن الاتصال بالحكام، وعدوا ذلك يتنافى مع دورهم للعمل لله وحده، لذلك كان للبعض مواقف ازاء من يتواصل مع الحكام، سيما علماء الحديث الذين وجهوا اللوم لعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ / ٧٩٧م) لانه يأخذ العلم عن شبيب وهو يدخل على الأمراء، الا ان ابن المبارك تصدى للدفاع عن شبيب قائلاً: ((خذوا عنه فانه أشرف من أن يكذب))^(٧).

واثنى عليه الأصمعي (ت ٢١٦هـ / ٨٣١م) بقوله: ((كان شبيب رجلاً شريفاً يفرع إليه أهل البصرة في حوائجهم))^(٨).

لكن على ما يبدو ان ابا القاسم البلخي

(٥) م. ن، ج ١٢، ص ٢٨٧؛ ينظر: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٣٧؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج ٧، ص ٣٠٦٥؛ مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٢١٣.

(٦) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٣٧.

(٧) الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٥، ص ٥٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٨؛ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م)، ج ٢، ص ٣٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٠٨.

(٨) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٠٨.

كما حرص شبيب على توضيح بعض المفاهيم التي يحتاجها طالب العلم، ومنها مفهومه للبلاغة، مبيناً أن: ((البلاغة الإيجاز في غير عجز، والإطالة في غير خطل))^(١١)^(٢).

وحدد شبيب مواصفات الخطيب الناجح، عندما اشار بقوله: ((يحتاج الخطيب إلى بلاغة الريق، وغموض العروق، وألا يخرج من شيء حتى يتمثل له ما بعده))^(٣).

واعرب عن رايه في الشعر والنثر، فقال: ((أحسن الشعر المنظوم، والكلام المنثور، وما ظن السامع أنه قد كان قد سمعه))^(٤).

فكان لأقواله وآرائه قيمة كبيرة عند علماء الامه، لجودتها، واهميتها في توجيه الناس الوجهة الصحيحة في ميادين الحياة المتنوعة، فيما لو ساروا على نهجها، وهذه ثمرة الافكار التي تحملها العقول النيرة كشبيب بن شبية.

خامساً- آراء العلماء فيه:

لقد ابدى علماء المسلمين آراء مختلفة بشخصية وعلمية شبيب بن شبية، كلا بحسب وجهه نظره بشبيب فها هو ابن عمه خالد بن صفوان (ت ١٣٣هـ /

تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٣١.

(١) الخطل المنطق الفاسد المضطرب، وقد (حَطَلَ) في كلامه من باب طَرَب، و (أَحَطَلَ) أي أَفْحَشَ. ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص ٩٣.

(٢) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج ١٢، ص ٣٠٤.

(٣) م. ن، ج ١٢، ص ٣٠٥.

(٤) م. ن، ج ١٢، ص ٣٠٥.

ووصفه ابن حبان(ت۳۵۴هـ / ۹۶۵م) قائلاً: ((كان من فصحاء الناس ودهاتهم في زمانه وكان يهتم في الأخبار ومخطيء إذا روى غير الأشعار، لا يحتاج بما انفرد به من الأخبار، ولا يشتغل بما لا يتابع عليه من الآثار، وكان يقال هو أعقل من بالبصرة))^(۸).

ومهما كانت طبيعة الآراء في شبيب حتى تلك السلبية فإنها لا تقلل من قيمة مكانته العلمية، وما قدمه للحضارة الإسلامية من علم نير، وفكر ناقب، أسهم بنصيب وافر في ابراز مكانة اعلام البصرة في العصر العباسي بصفته واحداً منهم.

المبحث الثالث

دوره في احداث العصر

العباسي

لقد قدم شبيب من البصرة الى بغداد في عهد الخليفة المنصور (۱۳۶-۱۵۸هـ/ ۷۵۳-۷۷۴ م) فاتصل به وبولده الخليفة المهدي (۱۵۸-۱۶۹هـ/ ۷۷۴-۷۸۵ م)، وكانت له مواقف مشهودة معها، فكان اثيراً عندهما كريماً عليهما^(۹)، لقوة شخصيته ومؤهلاته العلمية^(۱۰)، ولنا ان نقف على دوره في عهدي الخليفين المنصور والمهدي على النحو الآتي:

- (۸) المجروحين، ج ۱، ص ۳۶۳.
- (۹) ابن الجوزي، المنتظم، ج ۸، ص ۲۷۳.
- (۱۰) البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج ۸، ص ۳۷۹؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ۹، ص ۲۷۵؛ ابن الأثير، اللباب، ج ۳، ص ۲۶۴؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ۲، ص ۴۵۸؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ۱۲، ص ۳۶۵.

عد شبيب ضمن الضعفاء في رواية الحديث النبوي الشريف^(۱۱) واتفق معه يحيى بن معين(ت۲۳۳هـ/ ۸۴۷ م) فيما ذهب اليه(۲)، الا ان ابا عثمان المازني النحوي(ت۲۴۹هـ / ۸۶۳ م) اطرى الاطراء الحسن على علم ومعرفة شبيب باللغة العربية وعلومها فقال: ((وكان شبيب بن شيبّة أبصر الناس بمعنى الكلام، مع بلاغة، حتى صار في كل موقف يبلغ بقليل الكلام ما لا يبلغه الخطباء بكثرة))^(۳).

وقال عنه العجلي (ت۲۶۱هـ / ۸۷۴ م): ((لا بأس به وكان بليغاً))^(۴).

اما صالح بن محمد المعروف بجزرة(ت۲۹۳هـ/ ۹۰۵ م) فقد ابدى رأيه بشبيب كمحدث قائلاً: ((صالح الحديث))^(۵)

لكن على ما يبدو بان النسائي(ت۳۰۳هـ/ ۹۱۵ م) قد ضعفه^(۶)، في حين اشار الساجي (ت۳۰۷هـ/ ۹۱۹ م) ان شبيب ((صدوق يهتم))^(۷)،

- (۱) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، ج ۶، ص ۲۱۲.
- (۲) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ۴، ص ۳۰۸.
- (۳) المزي، تهذيب الكمال، ج ۱۲، ص ۳۶۶.
- (۴) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، ج ۶، ص ۲۱۲.
- (۵) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ۹، ص ۲۷۸؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ۴، ص ۴۰۵.
- (۶) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت۳۰۳هـ / ۹۱۵ م)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب، دار الوعي ۱۳۹۶هـ)، ص ۵۶؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ۴، ص ۳۰۸.
- (۷) المزي، تهذيب الكمال، ج ۱۲، ص ۳۶۴.



أولاً- دوره في عهد الخليفة المنصور:

حظى شبيب بن شيبه بمنزلة مميزة عند الخليفة المنصور، فكان يجالس هذا الخليفة، ويتداول معه اخبار الأمم الماضية، ويبيدي رأيه في الحكام الذين سبقوه لاسيما الخلفاء الامويين الذين حرص المنصور على بيان مثالهم في مجالسه، التي يحضرها حملة العلم ومن بينهم شبيب بن شيبه لأنه عاصر حقباً من حكم بني امية^(١).

ويبدو ان الخليفة المنصور كان يستأنس بمجالسة شبيب له الى حد ان جعله من سياره^(٢)، فكان الخليفة يطلب منه ان يعظه، ففيما اكره شبيب ان المنصور قال له: ((عظني واوجز، قلت: يا أمير المؤمنين إن الله لم يرض من نفسه بأن يجعل فوقك أحدا من خلقه، فلا ترصّ له من نفسك بأن يكون عبد هو أشكر منك....))^(٣)، وفي رواية انه وعظ الخليفة بقوله:

((يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قسم الدنيا فلم يرض لك إلا بأرفعها وأشرفها، فلا ترصّ لنفسك من الآخرة إلا مثل الذي رضي لك من الدنيا، وأوصيك بتقوى الله عز وجل فإنها عليكم نزلت، وعنكم أقبلت وإليكم صدرت، قال: لقد أوجزت وقصرت، قلت {

- (١) ينظر: البلاذري، جمل من انساب الاشراف، ج٨، ص٣٧٩.
 (٢) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج٧٣، ص ١٢٦؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٢، ص ١٧٥٠ المزى؛ تهذيب الكمال، ج١٢، ص٣٦.
 (٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص ٢٧٦؛ ينظر: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج٧٣، ص ١٢٦ ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص ٢٧٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ج٧، ص ١٦٥.

أي شبيب } : والله لئن قصرت، فما بلغت كنه النعمة فيك))^(٤).

وكان شبيب يرافق الخليفة المنصور عند خروجه في بعض المهمات، وعرف بجراته في حديثه مع الخليفة، ذلك ان النصوص اوردت رواية على لسان شبيب جاء فيها: ((كنت أسير في موكب أبي جعفر أمير المؤمنين فقلت: يا أمير المؤمنين رويدا فإني أمير عليك، فقال: وبيك أمير علي؟! قلت: نعم! حدثني معاوية بن قره قال: قال^(٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقطف القوم دابة أميرهم، قال أبو جعفر: أعطوه دابة، فهو أهون من أن يتأمر علينا))^(٦).

- (٤) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٢، ص ٧٥٠.
 (٥) لم نجد نص قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هذا في كتب الحديث المتخصصة، الا اننا وقفنا عليه عند السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، (بلا، م، بلا، ت)، ص ٣٠١. وقد ورد تفسير الحديث بمعنى انهم يسرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الأمير، أو المراد أن الأمير كثير الرفقة المقدم فيهم أن يقارب خطو دابته فيكون بين البطء والإسراع لئلا ينقطع الضعيف والعاجز في السير، والقطاف: تقارب الخطى في سرعة من القطف وهو القطع. (ينظر: المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الخدادي القاهري (ت ١٠٣١هـ / ١٦٢١م)، التيسير بشرح الجامع الصغير، ط ٣ (الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ج١، ص ١٩٦؛ فيض القدير شرح الجامع الصغير، (القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦)، ج٢، ص ٧٠.
 (٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص ٢٧٥؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج٧٣، ص ١٢٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٤٥٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٠، ص ٢٥٩.



وتصفييتهم.^(٣)
ونجد بان شبيب سعى في قضاء حوائج من
قصده من اهل البصرة، لمكانته عند ولائها ومن بينهم
الوالي (سليمان بن علي)^(٤)، فكان شبيب يتوسط عنده
لقضاء بعض حوائج الناس، وكثيرا ما كان شبيب
يستنهض هممة هذا الوالي لتمضية حوائج الاخرين
والترفيع عنهم.^(٥)

ولما ولى الخليفة المنصور (يزيد بن حاتم المهلبي)

ان النص المتقدم وان كان فيه اشارة الى جرأة
شبيب مع الخليفة الا انه يعكس لنا بجلاء كبرياء
الخليفة واعتداده بنفسه، وانه لم يقبل ان يتميز عليه
احد او ان يتقدمه احد حتى وان كان من حملة العلم،
كشبيب الذي لم يسلم من المؤاخذه ومع ذلك لم ينفك
شبيب من مصاحبة ومرافقة الخليفة المنصور في
رحلاته خارج العراق، ذلك انه رافق الخليفة في رحلة
الى دمشق^(١)، الا ان النصوص لم توضح لنا تأريخ تلك
الرحلة او اهدافها.

ومن منطلق ثقة ولاة الأمر بإمكانات شبيب
وكفاءته لذلك عهدوا له ببعض المهام والوظائف،
ومن ذلك نجد ان شبيب قد ولي شرطة البصرة
في عهد الخليفة المنصور، فصادف ان خرج بعض
عبيد اهل البصرة عن طاعة الخلافة العباسية، وكان
قاضي البصرة (سوار)^(٢) قد اتخذ الإجراءات الكفيلة
بالتصدي لهؤلاء الخارجين، عندما جمع وجوه اهل
البصرة واعلمهم بطبيعة الحال، وامر صاحب
الشرطة شبيب ان يجلس في المقصورة مع الناس
حاملًا السلاح، استعداداً للمجابهة ورصد تحركاتهم،
فعندما بدأ تحركهم يشكل خطراً تم الاجهاز عليهم

(٣) وكيع القاضي، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ
الضَّبِّيِّ البَغْدَادِيِّ «وكيع» (ت ٣٠٦هـ / ٩١٨م)، اخبار القضاة،
صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي
(القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م)، ج ٢،
ص ٦٠.

(٤) سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمه أم
ولد، روى عن ابيه وروى عنه جماعة من اهل العلم، انجب عدة
ابناء، شغلوا مناصب مرموقة في العصر العباسي، توفي بالبصرة
سنة اثنتين وأربعين ومائة للهجرة، وهو ابن تسع وخمسين سنة.
(ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٣٨٣؛ الرازي،
الجرح والتعديل، ج ٤، ص ١٣١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ
بغداد، ج ٦، ص ٣٢٧).

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢٧٨.

(١) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢١.

(٢) سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة، أبو
عبد الله العنبري البصري، كان فقيهاً نصيباً، أديباً شاعراً، نزل
بغداد وولي بها قضاء الرصافة، سنة سبع وثلاثين ومائة للهجرة،
توفي سنة خمس وأربعين ومائتين. (ينظر: الخطيب البغدادي،
تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٢١٠).



نفسه، لاسيما وانه كان دائم التردد على دار الخليفة، فسئل من قبل بعض المقرّبين له عن رأي الناس في المهدي إذ قيل له: ((: كَيْفَ تَرَكَتَ النَّاسَ، قَالَ: تَرَكَتُ الدَّاخِلَ رَاجِعًا، وَالخَارِجَ رَاضِيًا))^(٤).

ويبدو ان شبيب كان يجالس الخليفة المهدي في كل يوم خميس^(٥)، وتنوعت مجالسه مع الخليفة في طبيعتها والموضوعات التي نوقشت فيها، فنجد من بين تلك المجالس مجلس كان يتداول فيه سيرة خصوم الخلافة من الامويين وكان شبيب احد المتحدّين عنهم لكونه عاصر بعض خلفائهم^(٦).

كما نجد ان الخليفة المهدي حرص على الوقوف على معادن الرجال من خلال سؤاله شبيب عنهم، ومن ذلك سأله المهدي عن (عبد الله بن مصعب بن ثابت)^(٧) فأجاب شبيب معرباً عن رأيه فيه قائلاً: ((لا

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج ٩، ص ٢٧٦؛ ابن عسكار، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٥٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٠، ص ٢٥٨.

(٥) ابن عسكار، تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٧.

(٦) ابن الاثير، الكامل، ج ٤، ص ٣٠٨؛ العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م)، سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)، ج ٣، ص ٣٣٨.

(٧) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ، أَبُو بَكْرِ الْأَسَدِيِّ، كَانَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، اتَّصَلَ بِالْخَلِيفَةِ الْمَهْدِيِّ، وَصَحَبَهُ وَصَارَ أَحَدَ خَوَاصِهِ، فَوَلَّاهُ الْمَهْدِيُّ الْبَاهِمَةَ وَأَقْرَهُ الْهَادِيَّ عَلَيْهَا، وَقَدِمَ بَغْدَادَ مَرَاتٍ، فَوَلَّاهُ الْخَلِيفَةُ الرَّشِيدُ إِمَارَةَ الْمَدِينَةِ وَالْيَمَنِ، وَكَانَ مَحْمُودًا فِي وَلايَتِهِ، جَمِيلَ السَّيْرَةِ، مَعَ جَلَالَةِ قَدْرِهِ، وَعَظْمِ شَرْفِهِ، وَتَوَفَّى بِالرَّقَّةِ

(١) على إفريقية^(٢) كان قد ارسل شبيب بن شيبة كرسول من قبله الى هناك، فأحسن والي إفريقية اليه واكرمه طوال مدة اقامته هناك^(٣).

لذا فقد حظى بالرضا والقبول عند الخليفة وعند رجال الحكم والادارة المعينين من قبل الخليفة المنصور.

ثانياً- دوره في عهد الخليفة المهدي:

تمتع شبيب بن شيبة بمكانة ونفوذ بارز في عهد الخليفة المهدي الذي كان موضع ثناء واعجاب شبيب

(١) ابو خالد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، من أهل بيت كبير، اجتمع فيه خلق كثير من الأعيان الأماجد النجباء، ولاة الخليفة المنصور على مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة، ثم عزله عن مصر في سنة اثنتين وخمسين ومائة، ثم إن المنصور خرج إلى الشام وزار بيت المقدس سنة أربع وخمسين ومن هناك سير يزيد بن حاتم إلى إفريقية لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله، وجهز معه خمسين ألف مقاتل، واستقر يزيد والياً بإفريقية من يومئذ، وكان وصوله إليها واستظهاره على الخوارج في سنة خمس وخمسين ومائة، ودخل مدينة القيروان في هذا التاريخ، وكان جواداً سريعاً مقصوداً مدمجاً، ولم يزل والياً بإفريقية إلى أن توفي بها سنة سبعين ومائة بالقيروان. (ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٣٢١ وما بعدها).

(٢) اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة، قبالة جزيرة صقلية، وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس، والجزيرتان في شماليها، وصقلية منحرفة إلى الشرق والأندلس إلى الغرب، سميت بإفريقية نسبة إلى إفريقس بن أبرهة بن الرائش، وقيل إفريقش بن صيفى بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهو الذي اختطها، ذكروا أنه لما غزا المغرب انتهى إلى موضع واسع رحب كثير الماء، فأمر أن يبني هناك مدينة، فبنيت وسماها إفريقية، ثم نقل إليها الناس، ثم نسبت الولاية بأسرها إلى هذه المدينة. (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٢٨).

(٣) ابن عسكار، تاريخ دمشق، ج ١٣٩، ص ١٣٩.



وان يكتبوه له، فأكد الاعرابي لشبيب ولبقيه الحاضرين بان الدنيا كانت ولم يكن فيها، وستكون مستمرة بعد رحيله عنها، وبين لهم انه يريد ان يعقّب جاريته التي معه لوجه الله تعالى وليوم العقبة^(٢)، ثم تلى الاعرابي قوله تعالى: ((فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة))^(٣)، ثم اوعز الى شبيب ان يكتب ما يقوله

والله ما كان في آبائه أحد إلا وهو أكمل منه، ولا والله ماله في الناس نظير في كماله^(٤).

ويمكن القول ان الحرية التي منحها الخليفة المهدي لحملة العلم الذين جالسهم ومن بينهم شبيب، كان لها الاثر الفاعل ان يكون اداة خير، شجعت الخليفة نفسه على الاحسان للأخرين عندما كان يبادر بسررد بعض المواقف التي صادفته على الصعيد الشخصي الى الخليفة نفسه، والتي انطوت على الدروس والعبر والحث على الاحسان، مما يعكس فائدة مجالسته للخليفة هو ومن سار على نهجه، ومن ذلك روى شبيب للخليفة المهدي موقفاً كان قد صادفه وهو في طريق مكة مع مجموعة من اصحابه، فذكر بينما حلت الظهيرة، ووضعوا طعام الغداء في يوم قاتظ الحر، فمر عليهم اعرابي ومعه جارية سوداء، فسألهم إذا كان فيهم احد يقرأ القرآن ليكتب له كتاب، واسترسل شبيب في حديثه للمهدي مشيراً بأنهم دعوا الاعرابي ان يتناول الطعام معهم، وبعد ذلك وعدوه ان يكتبوا له ما اراد، الا انه امتنع مؤكداً لهم انه صائماً، فذكر بانهم تعجبوا من صومه في تلك البرية وذلك الحر، وبعد ان انتهوا من غدائهم سأله شبيب عن ماهية الكتاب الذي يريد

(٢) العقبة التي بوع فيها النبي (صلى الله عليه واله وسلّم)، بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد، ومنها ترمى جمرة العقبة، وكان من حديثها أن النبي صلى الله عليه واله وسلّم، كان في بدء أمره يوافي الموسم بسوق عكاظ وذي المجاز ومجّة ويتبع القبائل في رحالها يدعوهم إلى أن يمنعوه ليلبغ رسالات ربه، فلا يجد أحداً ينصره حتى إذا كانت سنة إحدى عشرة من النبوة لقي ستة نفر من الأوس عند هذه العقبة فدعاهم (صلى الله عليه واله وسلّم)، إلى الإسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فقالوا: هذا والله النبي الذي تعدنا به اليهود يجذونه مكتوباً في توراتهم، فأمنوا به وصدّقوه، وهم: أسعد بن زرارة وقطبة بن عامر بن حديدة ومعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رئاب وعوف ابن عفراء وعقبة بن عامر، فانصرفوا إلى المدينة وذكروا أمر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلّم)، فأجابهم ناس وفشا فيهم الإسلام، ثم لما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلاً هؤلاء الستة وستة آخرون هم أبو الهيثم بن التيهان، وعبادة بن الصامت، وعويم بن أبي ساعدة، ورافع بن مالك، وذكوان بن عبد القيس، وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فأمنوا وأسلموا، فلما كانت سنة ثلاث عشرة من النبوة أتى منهم سبعون رجلاً وامرأتان أم عامر وأم منيع ورئيسهم البراء بن معرور، فبايعوا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في هذا الموضع. (ينظر: ابن هشام، ابو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٣هـ / ٨٢٨م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥ م)، ج ١، ص ٤٢٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٣٤.

(٣) سورة البلد، الآية ١١.

في صحبة الرشيد عام ١٨٤هـ / ٨٠٠م. (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٥٠٠، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ١٧١).

(١) الزبير بن بكار، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)، جهره نسب قریش وأخبارها، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، ١٣٨١هـ / ص ١٤٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج ١٠، ص ١٧٢.



كانوا يبكرون اليه لقضائها، فاراد شبيب ان لا يفوت الفرصة على هذا الرجل لقضاء الحاجة التي قصد الخليفة لأجلها متتهزاً وجاهته عند مقام الخليفة فأكد للرجل بأنه سيذهب معه الى دار الخليفة وسيسعى لقضاء حاجته، فعندما وصلا الى دار الخليفة، بادر شبيب الى مجلس الخليفة فأخبره بقصة الرجل وحاجته، والتمس من الخليفة إمضاءها له فأمضى الخليفة حاجة الرجل، واکرمه بثلاثين الف درهم، وبادر شبيب الى اكرامه ايضاً من ماله الخاص، فأعطاه اربعة الاف درهم، واکد له بانّه لم تضره السورتين و تأخره في المسجد فقد قضيت حاجته، وزاد في رزقه^(٤) وقد حفظ شبيب حسن المعاملة التي افعمه بها الخليفة المهدي فأظهر الود والاحترام لخليفته، فلم يتوان في الدعاء للخليفة ولأبنائه، ومن ذلك دخل ذات مرة الى مجلس المهدي فوجد بعض أبنائه جالوساً بين يديه فقال داعياً لهم: ((أراك الله في بنيك ما أرى أباك فيك، وأرى بنيك فيك ما أراك في أبيك))^(٥).

كما ان شبيب وقف الى جانب خليفته في مواقف الحزن والأسى التي عصفت به على اثر وفاة ابنته البانوقة، فشد من ازره ودعى لها ولوالدها في تعزية بليغة جاء فيها: ((أعطاك الله يا أمير المؤمنين على ما

له دون زيادة حرف، وما املاه على شبيب هذه فلانة خادم فلان قد أعتقها لوجه الله وليوم العقبة، فأعجب شبيب من مبادرته تلك واستحسنها وأصر أن يرويها للخليفة المهدي، الذي اتعظ بفعل ذلك الأعرابي فما ان انتهى شبيب روايته حتى أمر الخليفة المهدي بعتق مائة نسمة على عهد الأعرابي^(٦)

وبذلك عمّ نفع مجالسة شبيب للخليفة المهدي فئات من الناس تحرروا من الرق والعبودية.

ومما يؤكد وجاهة شبيب عند الخليفة المهدي، هو قبول وساطته لدى الخليفة لقضاء حوائج الناس، ففيما يروي ان شبيب كان يصلي بالناس في مسجد بـ(مربعة ابي عبيد الله)^(٧)، فصلى بهم يوماً صلاة الصبح فقرأ قوله تعالى: ((وهل اتى على الانسان....))^(٨)، فلما قضى الصلاة، قام رجل من بين المصلين، ووبخ شبيب داعياً عليه بان لأجزاه الله خيراً، لأنه اطال في الصلاة وضيع على الرجل حاجته، فأستفهم شبيب من الرجل عن حاجته، فأكد له انه جاء من الثغر في شيء من مصلحه وكان وعد بالبكور الى دار الخليفة المهدي، الا انه عندما مرّ أمام المسجد حان وقت الصلاة فدخل ليصلي فأطال شبيب في صلاة الجماعة، لذلك ضيع عليه مبتغاه، ويبدو ان اصحاب الحاجات عند الخليفة

(١) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج٥٣، ص٤٢٩.

(٢) المربعة فكأنه يراد به الموضع المرتب (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٩٩) ولم تزودنا النصوص بمعلومات عن مربعة ابي عبيدالله من حيث موقعها او الشخص الذي نسبت اليه وعرفت به.

(٣) سورة الانسان، الاية ١.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج٩، ص٢٧٦؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج٧٣، ص١٢٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٢٧٤؛ ابن خلکان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٤٥٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٢، ص٣٦٥.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٢٧٦.



فلا ورب الآمانات القطني
يعمرن أمانا بالحرام المأمن
بمجلس الهدى ورب السدني
ورب وجه من حراء منحني
ما آيب سرك إلا سرنى
شكرا وإن غـرك أمر غرنى
ما الحفظ إما النصح إلا أننى
أخوك والراعى لما استرعتنى
إننى إذا لم ترنى كأننى
إياك بالغيب وإن لم ترنى
فأنتى الخليفة عليه، وأمر له بعشرة آلاف درهم.^(١)
وكان شبيب بن شيب موضع ثقة الخليفة المهدي،
الذي اعتمد عليه في بعض المهام الادارية منها ولاه
إمرة الري^(٢)، فوصف بانه كان أميراً جليلاً^(٣).
وبذلك ترك شبيب بن شيبه أثرا ملموسا في
العصر العباسي سواء في الميدان العلمي، او في ميدان
السياسة والادارة بوصفه احد العناصر الفاعلة في
حضارة العصر.

رزقت أجراً، وأعقبك صبراً، لا أجهد الله بلاءك
بنقمة، ولا نزع منك نعمة، ثواب الله خير لك منها،
ورحمة الله خير لها منك، وأحق ما صبر عليه ما لا
سبيل الى رده^(١) وفي رواية أخرى قال معزياً بعد ان
لمس جزع الخليفة عليها: ((فحسبي بقاء الله من كل
ميت... وحسبي ثواب الله من كل هالك، إذا كان رب
العرش عني راضياً... فإن شفاء النفس فيما لك))^(٢)
ويبدو ان وقع تلك التعزية كان مؤثراً في نفس الخليفة
الذي اتعظ بها قاله شبيب مما دفعة الى تناول الطعام بعد
ان كان ممتنعاً^(٣).

ومما يجدر ذكره ان صفو العلاقة بين شبيب وبين
الخليفة المهدي قد شابها بعض التوتر، الذي لم يلبث
ان انتهى وعاد صفو الود بينها الى سابق عهده، ومن
ذلك غضب المهدي على شبيب في أمر نكره، الا انه لم
يلبث ان رضي عنه بعد ان اوعز للحجاب بمنعه من
الدخول عليه، وعندما جاء الاذن بالسماح له للدخول
على الخليفة^(٤) فدخل، فلما رآه المهدي رحب به، فبادر
شبيب الى مخاطبة الخليفة بقوله^(٥):

((يا أمير المؤمنين...إني وقد تغني أمور تعتني
على طريق العذر إن عذرتني

(٦) ابن عساکر، تاریخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٧
(٧) ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد
بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م)،
مقاتل الطالبين، تحقيق: السيد أحمد صقر، (بيروت، دار
المعرفة، بلا.ت)، ص ٢٧٠؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ج ٧٣،
ص ١٢١؛ مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٢١٢.
(٨) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٢٧٠.

(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، (بيروت، دار الكتب
العلمية، ١٤٠٧هـ / ١٤١٧م)، ج ٤، ص ٥٩٣؛ ابن عساکر،
تاريخ دمشق، ج ٧٣، ص ١٢٩.
(٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ٢٧٨.
(٣) م.ن.
(٤) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج ١٠، ص ٥١٥.
(٥) المزني، تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٢٧٦.



الخلاصة

من خلال استعراضنا لموضوع (أثر علماء البصرة في العصر العباسي شبيب بن شيبه البصري - المتوفى في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة - إنموذجاً) تبين لنا:

- ان شبيب بن شيبه يرتقي في نسبه الى قبيلة تميم العدنانية، وانتسب الى مدينة البصرة التي تمثل محل مولده ونشأته، كما اننا لم نقف على تاريخ محدد لولادته. - تكنى بالعديد من الكنى منها أبو معمر، وأبو عمرو، وأبو معتمر، ولقب بالخطيب لفصاحته.

- ان المعلومات عن اسرته نادرة، إلا انه في بواكير حياته انكب على طلب العلم، ولم يعيش حياة مترفة بل كان على مستوى معاشي متواضع، لم نعرف شيئاً عن زوجاته لا انه رزق بأبناء عده منهم إبراهيم وعبد الرحيم وعبد الصمد.

- اشتهر بانه علامة مفوهاً، واخبارياً لبيباً، ذا لسان وفصاحة وخطابة.

- عُرف بمروءته والتزامه الديني وسعى في قضاء حوائج الناس عند رجال الحكم الذين تمتع بوجاهة عندهم.

- اتضح مكانته العلمية بشكل جلي من خلال مشاهير أعلام المعرفة، الذين تتلمذ على أيديهم سواء علماء البصرة أو علماء العراق وعلماء الحجاز الذين شد الرحال إليهم، فنهل الحديث والفقهاء على يد كبار علماء العصر الذين روى عنهم، الأمر الذي صقل موهبته

العلمية وهذبها، مما كان له ابلغ الأثر في تلامذته الذين درسوا على يديه، فأصبحوا أئمة أعلام ذاع صيت علمهم في الأنحاء المختلفة، سيما وقد قصده طلبة العلم حتى من خارج العراق، اذ درسوا في مجالس علمه التي عقدها في البصرة وواسط وبغداد.

- خلف شبيب ثروة علمية ثرة تنوعت ما بين مواعظ وتوجيهات ونصائح مثلتها اقواله التي حفظت في المصادر المتنوعة.

- تمتع شبيب بنفوذ ومكانة جيدة عند الخليفة المنصور والمهدي، ويبدو ان اهتمامهما بحملة العلم واکرامهما لهم دفع شبيب بن شيبه الى القدوم الى بغداد ابان حكم هذين الخليفين، فقربا بهما، وحظي بمجالستهما وكان من جملة ندماءهما، وعهد له بعض المناصب الإدارية وأرسل في بعض المهام خارج العراق ممثلاً عن الخلافة على نحو ارسال المنصور له الى المغرب، وتوليته الري من قبل المهدي مما يعرب عن ثقة الخلافة به وبإمكاناته فيما انتدب له وعهد اليه.

- اختلفت النصوص التاريخية في تحديد تاريخ لوفاته فقدمت روايات متعددة في هذا الصدد كل منها اشار الى تاريخ معين الا ان المسلم به انه توفي في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة.

قائمة المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

المصادر الأولية:

٦- التاريخ الكبير، (حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بلا.ت).

* البلاذري، احمد بن يحيى بن داود (ت ٢٧٩هـ/

٨٩٢م).

٧- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م).

* الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٥م).

٨- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م).

* ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م).

٩- صفة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م).

١٠- الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥م)

١١- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (بيروت، دار صادر، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩م).

* ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي الدارمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥م)

١٢- الثقات، (حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م).

* ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م).

١- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م).

٢- اللباب في تهذيب الأنساب، (بيروت، دار صادر، بلا.ت).

* البرِّي، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت بعد ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧م).

٣- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نقحه وعلق عليه: محمد التونجي، (الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م).

* بحشل، ابو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤م).

٤- تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥م).

* البخاري، ابو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩م).

٥- التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (القاهرة، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م).



- ١٣- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب، دار الوعي، ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م).
- ١٤- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم، (المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م).
- * ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨ م).
- ١٥- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٣ م).
- ١٦- تهذيب التهذيب، (حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨ م).
- * ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٧٢ م).
- ١٧- جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م).
- * الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م).
- ١٨- تاريخ بغداد او مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢).
- * ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م).
- ١٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م).
- * ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت ٢٨١ هـ/ ٨٩٤ م).
- ٢٠- الإشراف في منازل الأشراف، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م).
- ٢١- المرض والكفارات، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، (بومباي، الدار السلفية، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م).
- ٢٢- المنامات، (بيروت، مؤسسة الكتب، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م).
- * الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قنايأز (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م).
- ٢٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط ٢ (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م).
- ٢٤- تذكرة الحفاظ، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م).
- ٢٥- سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط واخرون، ط ٣ (بيروت، مؤسسة الرسالة،

- ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).
٢٦- العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، بلا.ت).
- ٣١- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م).
- * السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م)
- ٣٢- الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى العلمي الياني وغيره، (حيدر اباد الدكن، مجلس المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م).
- * السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م).
- ٣٣- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، (بلا.م، بلا.ت).
- * ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان بن ابي يسكر الكوفي العسبي (ت ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م).
- ٣٤- مصنف ابن أبي شيبة في الاحاديث، (بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م).
- * الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م).
- ٣٥- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، (بيروت، دار احياء التراث، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م).
- * الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).
- ٢٦- العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، بلا.ت).
- * الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الخنظلي، (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م).
- ٢٧- الجرح والتعديل، (حيدرآباد الدكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م).
- * الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م).
- ٢٨- مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، طه (بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م).
- * ابن زبير الربيعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن (ت ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م).
- ٢٩- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، (الرياض، دار العاصمة، ١٤١٠).
- * الزبير بن بكار، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م).
- ٣٠- جبهة نسب قريش وأخبارها، تحقيق: محمود محمد شاكر، (القاهرة، مطبعة المدني، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م).
- * ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن



والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م).

* الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م).

٤٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، ط ٢ (بيروت، دار خضر، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م).

* أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م).

٤٤- مقاتل الطالبين، تحقيق: السيد أحمد صقر، (بيروت، دار المعرفة، بلا.ت).

* ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم السُّوْدُونِي الجُمَالي الخنفي (ت ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م).

٤٥- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، (صنعاء، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م).

* ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (ت ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م).

٤٦- المؤلف والمختلف المسمى الأنساب المتفقة في الخط المتأثله في النقط والضبط، تحقيق: دي يونج (ليدن، ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م).

* المزني، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م).

كثير بن غالب الأملي (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م).

٣٦- تاريخ الرسل والملوك، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ / ١٤١٧ م).

٣٧- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تحقيق: محمود محمد شاكر، (القاهرة، مطبعة المدني، بلا.ت).

* العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت ٢٦١ هـ / ١٨٤٥ م).

٣٨- تاريخ الثقات، (مكة المكرمة، دار الباز، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م).

* ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيل (ت ٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م).

٣٩- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت، دار الفكر، بلا.ت).

* أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي (ت ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م).

٤٠- المحن، تحقيق: عمر سليمان العقيلي، (الرياض، دارالعلوم، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م).

* ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م).

٤١- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م).

* العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩ م).

٤٢- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل



- ٥٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير،
(القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦).
* ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن احمد
جمال الدين ابو الفضل الأنصاري (ت ٧١١هـ/
١٣١١م).
- ٥٣- لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير
واخرون، (القاهرة، دار المعارف، بلا.ت).
* النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن
علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ/ ٩١٥م).
٥٤- الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم
زايد، (حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).
* ابن هشام، ابو محمد جمال الدين عبد الملك بن
هشام بن أيوب (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م).
٥٥- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا
واخرون، (القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى الباوي
الحلبي وأولاده، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م).
* وكيع القاضي، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَيَّانَ
بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيِّ البَغْدَادِيِّ (ت ٣٠٦هـ/ ٩١٨م)،
٥٦- اخبار القضاة، صححه وعلق عليه وخرّج
أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، (القاهرة،
المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م).
* اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن
أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م).
٥٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر
من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل
المنصور، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧
- ٤٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق:
بشار عواد معروف، (بيروت، مؤسسة الرسالة،
١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
* مسلم، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م).
٤٨- الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد
أحمد القشيري، (المدينة المنورة، عيادة البحث العلمي
بالجامعة الاسلامية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
* مغلطاي، أبو عبد الله علاء الدين بن قليج
بن عبد الله البكجري المصري الحنفي (ت ٧٦٢هـ/
١٣٦٠م).
٤٩- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،
تحقيق: عادل بن محمد و أسامة بن إبراهيم،
(الطائف، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢
هـ/ ٢٠٠١م).
* المقرئ، ابو العباس تقي الدين أحمد بن علي
بن عبد القادر العبيدي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).
٥٠- مختصر الكامل في الضعفاء، تحقيق: أيمن بن
عارف الدمشقي، (القاهرة، مكتبة السنة، ١٤١٥هـ/
١٩٩٤م).
* المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج
العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري
(ت ١٠٣١هـ/ ١٦٢١م).
٥١- التيسير بشرح الجامع الصغير،
ط٣ (الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ/
١٩٨٨م).



هـ/ ١٩٩٧ م).

* ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين
ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ/
١٢٢٨ م).

٥٨-معجم الأدياء، تحقيق: إحسان عباس،
(بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٤١٤ هـ/
١٩٩٣ م).

٥٩-معجم البلدان، ط٢ (بيروت، دار صادر،
١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م).

الموسوعات

* معروف، بشار عواد.

٦٠-((التربية والتعليم))، بحث منشور ضمن
موسوعة حضارة العراق، (بغداد، دار الحرية للطباعة،
١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م).

